الفصل السادس

تقييم أداء الإعلام لواقع المرأة من وجهة نظر

علماء الاجتماع والنشطين سياسياً

تمهيد

(أ) فئة أعضاء هيئة التدريس تخصص سوسيولوجيا (علماء الاجتماع)

(ب) فئة النشطين سياسياً :

أولاً: فئة النشطين سياسياً الممارسون للإعلام

ثانياً: فئة النشطين سياسياً فقط

الفصل السادس

تمهيد:

يهتم هذا الفصل بعرض أراء واتجاهات حالات الدراسة الميدانية الخاصة بفئتيين أولها علماء الاجتماع وثانيها النشطين سياسياً، وذلك بهدف معرفة آرائهم واتجاهاتهم حول الكيفية التى يصور بها الإعلام النماذج الواقعية للمرأة المصرية ومعالجة الإعلام لتلك النماذج .

وقد بلغ حجم عينة علماء الاجتماع 4 حالات، كما شملت عينة النشطين سياسياً 8 حالات وقد تنوعت فئة النشطين سياسياً بين نشطون سياساً ممارسون للإعلام ونشطين سياسياً فقط من المجلس القومى للمرأة كما تنوعت حالات الدراسة من حيث النوع ذكوراً وإناثاً وفقاً لما يتطلبة البحث من تنوع.

وكان مبرر اختيار الباحثة من التعرف على اتجاهات علماء الاجتماع أنهم اصحاب رؤية علمية وايضاً لهم اهتمام بدراسة الظواهر الاجتماعية كظاهرة الفقر والزواج والعمل وعلاقتهما بالمرأة كما أن لهم رأياً حول ما يقوم به الإعلام تجاه تصوير مشكلات المرأة ونماذجها وقضايا و يمكن من خلال عرض آرائهم تحقيق الآتى :

1- عرض أهم الدراسات الاجتماعية المتخصصة للمبحوثيين ذات الصلة بموضوع المرأة الفقيرة والعاملة والمتزوجة التى قاموا بإجرائها .
2- وضع إطار تصورى عام للثلاثة نماذج الواقعية للمرأة المصرية من وجة النظر علماء الاجتماع
3- تقييم علماء الاجتماع لأداء الإعلام تجاه تصوير الثلاث نماذج الواقعية للمرأة المصرية .
4- طرح تصور لسياسة إعلامية بديلة ترتبط بالسياسات الإيجابية للدولة تجاه المرأة.

أما فيما يخص عرض اتجاهات النشطيين سياسياً بإعتبارهم ممثلى المجتمع المدنى، وتنفيذيين وهم نقطة الصلة بين العلماء والمتخصصين وأيضاً يعملون فى الواقع الفعلى وأكثر احتكاكاً بمشكلات المرأة المصرية من خلال العمل بمؤسسات حكومية أو خاصة أو حتى حزبية. و يمكن الكشف من اتجاهاتهم وتصوراتهم عن نماذج المرأة الواقعية والكيفية التى يصور بها الإعلام تلك النماذج وذلك على النحو الآتي:

1- أهم المشروعات التى يسعون للمناداة بها لصالح المرأة .
2- معرفة تصوراتهم عن الثلاث نماذج الواقعية للمرأة المصرية .
3- تقييمهم لأداء الإعلام والكيفية التى يصور بها هذه الثلاثة نماذج الواقعية .

(أ)- فئة أعضاء هئية التدريس تخصص سوسيولوجيا (علماء الاجتماع)

الحالة الأولى

أولاً :التعريف:

د.سيد عبد العاطى .أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الأسكندرية. حاصل على الاستاذية 1985. سنوات خبرته فى المجال العلمى 50 عاماً من عام .1964

ثانياً : الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من جانب الأكاديمى بالأبحاث وقد أجرى دراسة بعنوان: قضايا الجندر والتمييز ضد المرأة . وآخر بعنوان : الآثار الاقتصادية للهجرة النفطية و صراع الاجيال عام 1982 و احتياجات الطفولة فى البلدن النامية وهذا البحث خاص بمنظمة اليونسيف عام 1977. وقد ركز على الجوانب التالية: مدى تأصل فكرة التمييز فى البناء الاجتماعى للمجتمع المصرى و النتائج التى ترتبت على هجرة المرأة للعمل بالدول النفطية ومدى تأثير ذلك على تفتت العلاقات الأسرية و مكانة المرأة فى الأسرة والتغيرات الاجتماعية التى طرأت على مكانتها فى الريف والحضر. أما عن الجوانب التى يريد الأكاديمى إظهارها فى أبحاثاً جديدة وهو قضايا الجندر أو النوع الاجتماعى من المنظور الدينى والاجتماعى من حيث الأدوار التى تشمل الحقوق والواجبات ومدى اتساقها أو أختلافها مع الدين ونظرة المجتمع .

8- كما يرى الباحث أن الدراسات الاجتماعية عالجة قضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها ومشكلاتها من خلال أبحاث الماجستير والدكتوراه. ولكن أوجه القصور تتمثل فى النقل والاقتباس واستخدام الاساليب والطرق المنهجية الغربية التى لا تتلائم مع الطبيعة المتفردة للمرأة المصرية والظروف المتاحة المحيطة بها.

ثالثاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- يعرف المرأة الفقيرة بكونها هى التى لا تستطيع اشباع احتياجاتها الاساسية لها ولأسرتها ولا تستطيع الحصول على قوتها اليومى. ويقسم أنواع الفقر إلي فقر الدخل وفقر القدرات والفقر الأخلاقى أوالوهن. وقد حدد الأكاديمى فئات المرأة الفقيرة وهى بعض الفئات والشرائح من الطبقة الوسطى من النساء اللائى أصبحن فقراء بسبب ارتفاع الأسعار وازدياد الاحتياجات عن الدخل المتوفر. ويشير اللمبحوث إلى انه يمكن قياس الفقر عند المرأة من خلال مدى قدرتها على أشباع ما يلزمها من احتياجات أساسية. كما يرى انه لا يوجد مقياس لإيكولوجيا الفقر; أى لا يوجد مقياس يربط بين فقر المرأة والمكان الذى تعيش به فالمناطق الريفية والشعبية تعتبر من أكثر المناطق ثراء عن المناطق والمدن الحضرية.

ويرجع المبحوث أسباب فقرها إلى الرجل من خلال تحكمه فى صناعة القرار ورسم

سياسيات الدولة. وقد يكون هذا الرجل هو الزوج أو الأب أو الأخ أو صاحب العمل. ومن نتائج الفقر على المرأة هو سوء التوافق الأسرى بينها وبين الزوج الذى ينتج عنه التفكك الأسرى. الشعور بالحرمان وعدم الرضا عن الحياة ومقارنة نفسها مع غيرها من النساء فى الشرائح المتوسطة والعليا والذى قد يدفعها لأرتكاب جرائم ضدهن هذا إلى جانب العوز وعدم أشباع الاحتياجات الأساسية للحياة مما قد يؤدى لأنحرافها والاتجار بها وبجسدها وبأعضاء أطفالها وأحياناً بيع المخدرات.

رابعاً:النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- وعن تصوراته حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة فيرى أن ضعف دور الأسرة نتيجاً لارتفاع سن الزواج (العنوسة) فى الوقت الحاضر مما جعل الأسر تدعم اختيار بناتهن لأن المجال أكثر أتساعاً لحرية المرأة فى الاختيار. ويشير الباحث إلى أن رؤيتة لموضوع الزواج بأنه نظام اجتماعى ينظم العلاقات الجنسية بين الذكور والإناث وبالتالى له تبعاته ومسؤلياته (فيقال عن الرجل الذى يصع فى الزواج بأنه سيكمل نصف دينه) كمايرى أن الزواج فى مصر أصبح نظام قدرى بمعنى انه يصعب اطلاق نتائج عامة. فالدافع إلى الزواج يختلف من شخص لآخر.فنجد البعض يكون دافعهم الرئيسى للزواج هو الدافع المادى وكأن الزواج أًصبح صفقة اقتصادية وليست حياة انسانية يعشها المتزوجون.والبعض الآخر يكون دافعهم الاستقرار فى الحياة مع من يحبون.

11- ويوضح المبحوث أن هناك مجموعة من العوامل الأكثر أهمية فى إتمام الزواج واستمراره و نجاحه وهى التوافق الاجتماعى والتفاهم والحوار بين الشريكين والمسؤلية والتضحية للاستمرار فى الحياة والأحترام المتبادل من الزوجين و تحقيق الأشباع العاطفى والجنسى معاً لأن أى خلل فى هذه المنظومة وعدم أشباع يؤدى إلى الصراع بين الزوجيين. وتوفير الاحتياجات من الناحية الاقتصادية.

12- كما حدد أدوار المرأة المتزوجة في الآتى: دور المرأة كشريك للحياة مع الرجل، ودور المرأة كرفيق مع الرجل وذلك يتعدى المتعة الجنسية فقط أما الدور التقليدى للمرأة بأن تكون زوجة وأم وربة منزل. وعن تقسيم العمل يرى انه لاتوجد حدود فاصلة فى المناطق الحضرية ، فهى عملية مرنة بين الزوج والزوجة و لم يعد هناك تمييز بين عمل المرأة خارج المنزل أو داخل المنزل ولا يوجد تقسيم محدد ودقيق لإتمام ومزاولة العمل بخارج المنزل أو داخارجة. وأشار إلى العوامل التى تؤثر على الهوية الثقافية للمرأة المتزوجة أو حتى المكتسبة لها من خلال الثقافة وهى نظرة الرجل لأدوارها ومكانتها ونظرة المجتمع لها ونوعية الأعمال التى تقوم بها فى الأسرة وفى المجتمع .

ويرجع أسباب عزوف الرجل عن مشاركة الزوجة في الأعمال المنزلية إلى الثقافة الذكورية

و النظرة التقليدية للمرأة بأنها تابعة للرجل وهذه يددله نموذج سى السيد بالإضافة للتنشئة الاجتماعية الخاطئة للرجل والتى يكون سببها الأم التى تكرس المسؤلية الكاملة للزوجة عن الأعمال المتعلقة بالمنزل والأسرة ورعاية الأطفال وتجعل الرجل متكلاً عليها.

13- يرى أن النظرة إلى مكانة المرأة مازالت تقليدية وبأنها تابعة للرجل بل تكتسب مكانتها منه رغم وجود مساواة بين النوعين إلا أن الزوجة المصرية لا تظهر مساواتها مع الزوج حتى لا تكون نداً له. ويرجع توزيع السلطة للأختلاف الموجود فى الأسرة ومثال على ذلك أن الأسر التى تكون فيها المرأة هى العائل الوحيد تكون السلطة بأكملها لها. وقد فسر صراع الأدوار إلى الظروف الاقتصادية أصبحت ضاغطة على الأسر وخروج المرأة للعمل وسوء التعامل مع أسرة الزوج أو الزوجة (تدخل الأهل) و اهتمام المرأة بأولادها على حساب اهتمامها بزوجها. ويرى أن مشكلات المرأة المتزوجة هى العنف بكل أشكالة سواء كان عنفاً لفظياً أو عنفاً جسدياً ضدها كزوجة لأن الضوابط القانونية غير مفعلة في الواقع أما الضوابط الأخلاقية أصبحت غير رادعة للرجل فالمجتمع المصرى ذكورى ولن يتغير ويذكر المبحوث أن الوضع قاتماً فى مصر.

14- ويرى أن الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الأضرار التى تتعرض لها هى وجود أطفال والخوف من النظرية التقليدية من المجتمع لها لقب مطلقة وتجنب المشكلات الناتجة عن الطلاق كحضانه الأطفال وتكريس مفهوم ظل رجل ولا ظل حيطة.

15- ويرجع المبحوث أسباب تزايد حالات الطلاق فى الأسر الحديثة إلى سوء اختيار شريك الحياة وعدم وجود التوافق الاجتماعى أو النفسى بالإضافة للضغوط الاقتصادية وتدهورها وارتفاع الأسعار وضعف الواعز الدينى والأخلاقى للفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة.

16- كما يرى أن استخدام أحد الزوجين للمواقع الإباحية ومقارنة مايراه يجعله يفقد احساسه بالحياة الزوجية بالإضافة لوسائل الإعلام والدراما والبرامج التليفزيونية الخاصة بالمشاهير التى تكرس الصورة السلبية والنمطية والتعامل مع المرأة بأنها سلعة وجسد فقط.

17- كما يرى أن عوامل تساعد على تعزيز تماسك الأسرة هى الفهم الصحيح للدين ومناهجة وتعاليمة البنائة وأتباع (سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم) والتمسك بالمبادىء والأخلاق و دعم الثقة المتابدلة بين الشريكين بالإضافة لدور الدولة فى تحسين الأحوال المعيشية للأسر وتوفير الخدمات أما بالنسبة لصحة المرأة المتزوجة فيتوقف على مدى وعيها الثقافى والمعرفى وأتباع طريق الوقاية خير من العلاج بالإضافة إلى مدى توافر الإمكانات المادية التى تساعدها على تناول الغذاء الصحى والأهتمام بصحتها.

18- ويشير المبحوث إلى أنه لا يوجد دوراً واضحاً ومؤثر بالأيجاب لوسائل الإعلام بل هذا

الدور يشوبه التخبط والتناقضات الكبيرة فى معظم البرامج الإعلامية وخاصة بين نوعية الضيوف الذين تمت استضافتهم لجذب الإعلانات التجارية ومن ثم لا تهتم بالمضمون والمشكلات الحقيقية.

خامساً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة

19- يرى بأنه لا يوجد تصور واضح عن واقع المرأة العاملة سوى أنها تعانى أشد المعاناة نتيجة لتعدد أدوار فى الأسرة ورعاية الأطفال والزوج إلى جانب مسؤليتها فى العمل ويرى أنها مطحونة. ويقسم شرائح المرأة العاملة إلى ثلاثة شرائح وهى الشرائح العليا وتمثل المرأة فى القيادات الأدارية العليا والرؤساء والوزراء والمديرين، والشرائح الدنيا تمثل الخادمات ومربيات الأطفال وعاملات المصانع وبين الطبقتين عدة شرائح مختلفة أما الطبقة الوسطى فى مصر دابت نتيجة لسياسات الدولة وتزايد دور الرأسمالية. كما يرى انه لا توجد فرص عامل آمنة للمرأة فى مصر. حتى فى القطاع الحكومى تتعرض للمخاطر أوللتحرش بها لفظياً أوجسدياً وتتعرض للشائعات.

كما يوضح العوامل التى تحدد اتجاهات المرأة نحو العمل وهى الحاجة الاقتصادية، ومساعدة الزوج أوالأسرة فى الأنفاق. ويرى أن المرأة العاملة المتزوجة قادرة على التوفيق بين أدورها وخاصة فى العمر الذى يتعدى 40 عاماً لأنها لم تعد لديها حرية فى اختيار العمل وأنها غير مجبرة على العمل للحاجة الاقتصادية.ويذكر المبحوث أن أوجة أنفاقها لدخلها يكون على أحتياجات الأبناء وعلى أحتياجاتها الشخصة ومظهرها أو مساعدة أسرتها (الأب والأم) مادياً .

20- يرى أن إذا شعر الرجل بأن نجاح المرأة سيتفوق عليه أوعلي ما حققة من نجاح سيقف الرجل أما تحقيق المرأة لنجاحها وأعطى مثال لذلك فيلم مراتى مدير عام.

21- ويرى أن الصورة الذهنية عن المرأة الناجحة إيجابية تتميز بأنها امرأة على قدر من الذكاء والفهم الجيد للأمور .لديها قدرات قيادية كالتخطيط والمبادرة وأتخاذ القرار وسعة الأفق والقدرة على إقامة علاقات صداقة مع غيرها والتعبير عن أفكارها بلباقة وتطوير ذاتها وإمكانياتها لديها .أما عن علاقتها بالرئيس والزملاء تكون مبنية على وجة النظر الشخصية من جانهبم وليس الموضوعية.

22- يرى المبحوث أنه يوجد تمييزاً ضد المرأة العاملة ويرجعه إلى أسباب تاريخية وثقافية كالنظرة التقليدية لأدوار الرجل والمرأة وخاصة الأفكار التى تقاوم التغير وثقافة المجتمع الذكورى التى تحد من حصولها على مناصب صنع القرار لأنها حكر على الرجال فقط.

23- كما يرى الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية هى عدم وجود نظرة مجتمعية إيجابية عادلة للمساواة بين الجنسيين.

24- ويرى المبحوث أن هناك صعوبة فى وضع قائمة أولاويات لتحديد الدور الميثالى للرجل والمرأة وذلك يرجع لتعدد الثقافات الفرعية الموجودة بالمجتمع و وجود نظرة تقليدية عن المرأة العاملة بأنها امرأة عصرية تهتم بشكلها ومظهرها فقط. كما يرى أن هناك عدداً من النساء تمارسن العنف ضد أزواجهن ما يعرف بظاهرة ضرب الرجال . كما يرى أن هناك تكريس لمفهومات خاطئة بأن المرأة ب 100 رجل وهى ثقافة تدعم الجانب الذكورى بدلاً من التركيز على الجانب الأنثوى والفطرى والعفوى للمرأة.

سادساً: تقييم المبحوث لدور الإعلام فى تناول قضايا المرأة المصرية

25- يرى المبحوث أن:

أ- هناك بدأ أهتمام من جانب الإعلام بالمرأة الفقيرة فى عدداً من الأفلام والبرامج الحوارية ولكن هذا الأهتمام غير كافياً لمعالجة قضايا المرأة الفقيرة.

ب- الإعلام يتعامل مع المرأة المتزوجة بأنها اكثر معاناة من المرأة التى لم يسبق لها الزواج لأن فرصتها فى التقدير من الآخرين أقل. كما أن الإعلام يتعامل معها بأنها سلعة رخيصة وغير مكلفة عند الطلاق.

ج- هناك تنميط للمهن الخاصة بالنساء فى الإعلام كمهنة المعلمة أو السيكرتاية اللعوب.

د- هناك بعض الأعمال الدرامية فى فترة السبعينات اهتمت بمناقشة قضايا المرأة مثل فيلم دعاء الكروان و فيلم أنا حرة وفيلم مراتى مدير عام وفيلم باب الخروج.

26- مقترحات المبحوث حول طرح بدائل لكيفية معالجة النماذج الواقعية للمرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة وهى تفعيل ميثاق الشرف الصحفى والإعلامى والأخلاقى للإعلاميين والأعتماد على القواعد المهنية والموضوعية فى نقل ومعالجة القضايا والمشكلات والنماذج

27- يرفض الأكاديمى وضع البشر فى قوالب للمعالجة الإعلامية لأن أمزجة البشر مختلفة.

الحالة الثانية

أولاً: التعريف:

السيد الدكتور محمد البدوى .أستاذ مساعد بقسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الأسكندرية . حاصل على الاستاذية. سنوات خبرته فى المجال العلمى أكثر من 20عاماً .

ثانياً:الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من جانب المبحوث بالأبحاث ذات العلاقة بموضوعات المرأة وهى العنف ضد المرأة والبغاء والعنوسة وارتفاع سن الزواج والطلاق المبكر والخلع وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً. وعن الجوانب التى يريد المبحوث دراستها فى المستقبل هى العوامل التى أثرت على تغير قيم المرأة والتى أثرت على طريقة حياتها ونظرتها للزواج.

8- كما يرى أن الدراسات الاجتماعية المتخصصة أهتمت بدراسة المرأة وأدوارها ومكانتها وشرائحها والعنف ضدها وتمكينها اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وتتمثل هذه الدراسات على مستوى أبحاث الماجستير والدكتوراه وأبحاث المتخصصين والمراكز البحثية المتخصصة فى شؤون المرأة.

ثالثاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- تصور المبحوث عن النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة من حيث المقصود بها بأنها المرأة غير المتعلمة والتى لاتجد فرص آمنة فى سوق العمل.كما يرجع أسباب فقرها إلى الأمية والقيم والموروثات الثقافية فى المجتمع الريفى التى جعلتها أنسانة معولة وليست عائلة. أما عن أماكن تواجد المرأة الريفية فيرى أنها تتركز فى الأماكن الريفية والعشوائية. ويشير المبحوث إلى أن الممارسات التى تتصل بفقرها هى حرمانها من التعليم. كما قدم حلولاً علمية مقترحة لحل مشكلة فقر المرأة وهى محو الأمية عند النساء وإنشاء مشروعات صغيرة تتناسب مع طبيعة البيئة التى تعيش بها والأهتمام بالأبحاث والمشروعات التى تنادى بتمكين المرأة فى كل المجالات.

رابعاً:النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- تصور المبحوث السائدة حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة اعتبر أن مسألة اختيار شريك الحياة نسبية ويرى أنها وتختلف حسب درجة الثقافة والوعى لدى الشباب والفتيات و المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للأسر ومكان الإقامة.

وقد أشار المبحوث لوجود مشكلة بالنسبة لمسألة الزواج فى مصر تتعلق بالآتى:

أ- ارتفاع سن الزواج مما أدى إلى ظاهرة العنوسة بين الفتيات التى تخطت سن 30 عاماً.

ب- الارتفاع النسبى فى معدلات الطلاق وخاصة فى السنوات الأولى للزواج فى الأسر الحديثة التى تخطت نسبته 50% والتى تؤثر على فرص غير متزوجات.

11- كما أشار إلى العوامل الأكثر أهمية فى إتمام الزواج واستمراره و نجاحه مع مراعاة مدى توافرها لدى الشريكين وهى الاختيار السليم لشريك الحياة الذى يقوم على أسس وقناعة من الطرفين والتمسك بالمبادىء الأخلاقية والتعاون بين الزوجين فى أدارة شؤن الحياة الزوجية.

12- وعن أدوار المرأة المتزوجة أكد المبحوث انه ليس هناك دوراً محدداً للزوج أو الزوجة. وانه لابد من تكامل الأدوار بين الزوجين الذى يساعد على استمرار الحياة وأن تقوم المرأة بكل الأدوار المطلوبة منها وأيضاً وأن يقوم الرجل بكل الأدوار المطلوبة منه. كما يضيف أن تربية الأولاد ليست مسؤلية المرأة وحدها بل الرجل شريك رئيسى وأساسى فى تربية الأبناء

ويشير إلى أن الثقافة المجتمعية والتنشئة الاجتماعية هى التى تحدد الأدوار مسبقاً لكل من الزوج والزوجة.

13- يرى المبحوث أن المكانة التى تشغلها المرأة المتزوجة فى الأسرة نسبية لأن كل حالة زواجية لها تفردها وخصوصيتها التى تستند عليها فى طريقتها لأستمرار في الحياة. وأن المرأة لها دور أساسى فى المجتمع ولا يمكن أستبعادها أو التقليل من قيمته دورها.أما بالنسبة لحفاظ المرأة على صحتها بأن تكون واعية ومثقفة وعلى دراية بالمشكلات الناتجة عن الحمل والولادة وتربية الأطفال.

وقد أشار إلى أن نسبة العنف ضد المرأة فى فرنسا 95%. أما بالنسبة نسبة لكندا تعانى60% من النساء من العنف أما فى تركيا 60% للفتيات فوق سن 15 سنة تعانى العنف ويذكر عن تقرير منظمة الصحة العالمية أن واحدة من كل ثلاثة نساء تتعرض للعنف . كما صرح الأمين العام للأمم المتحدة أن ملايين من النساء تغتصب فى أمريكا فى كل ثانية ويؤكد أن العنف يظهر فى الدول المتقدمة بشكل أكبر عن الدول النامية رغم دعاوى الحرية والديموقراطية التى تصدرها الدول المتقدمة للدول النامية.

يوضح المبحوث أشكال العنف الممارس ضد المرأة المتزوجة وهو العنف الجنسى الذى يتمثل فى امتناع الزوج عن معاشرة الزوجة والطلب المتزايد من الزوج لزوجتة للمعاشرة دون موافقتها والأغتصاب والتحرشى الجنسى. ويرجع أسباب العنف ضد المرأة المتزوجة إلى الثقافة الذكورية عند الرجل والتسلط وعدم التنازل من الطرفين والثقافة التقليدية غير الرشيدة والسلبية المرتبطة بالثقافة الجنسية وعدم الفهم الجيد لموضع الجنس فى إطار أخلاقى وإنسانى ومعرفى متكامل.

14- كما يرى أن الأسباب التى تدفع المرأة للأستمرار فى حياتها الزوجية رغم الأضرار التى تتعرض لها يرجع إلى طبيعة المرأة المصرية التى تجعلها تتحمل الأضرار والأعباء أو عدم وجود عائل لها أو مصدر دخل والخوف من النظرة السلبية والتقليدية للمرأة المطلقة. لكن حين تلجأ المرأة للطلاق يكون أمراً ضرورياً.

15- يرجع المبحوث أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة إلى ضغط العامل الاقتصادى على الأسرة و سوء الأخلاق من الطرفين واتساع دائرة التحرر بين الشباب والفتيات والمساواة التى تنادى بها المرأة مع الرجل ومن ثم الزوجة مع الزوج وفكرة الندية بدلاً من التكامل بين الشريكين.

16- ويرى أن الأنترنت اضعف الاتصال المباشر بين الزوجين وأدى لظهور مشكلة الخرص الزواجى والطلاق الصامت بين المتزوجين بسبب عدم وجود حوار بين الطرفين. كما أن هناك طرف يقطع من وقت الطرف الآخر ويقضيه أمام الانترنت.

17- وعن العوامل التى تساعد على تعزيز تماسك الأسرة هى محافظة المرأة المتزوجة على صحتها وضرورة التمسك بمعاملات الدين وليس الاهتمام المظهرى والقناعة والرضا بما يملكة كلاً من الزوج والزوجة بأدواره والدافعية للأستمرار فى الحياة.

18- كما أكد أن الإعلام وبرامجة تعمل على تشوية صورة المرأة لأنها لا تعرض صورتها الحقيقة والواقعية بل تبالغ فى أذلالها واعتبارها سلعة وجسد ومن هنا تصنع لها قوالب وأنماط لها.

خامساً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة

19- تصور المبحوث السائدة حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة من حيث واقع المرأة العاملة بأنها أخذت حقوقها. والآن أصبحت تسعى لأن تأخذ من حقوق الرجل فالمرأة العاملة أصبحت مثل الرجل لا تريد أن يكون مديرها رجل حتى وإن كان أقدم منها. وأشار إلى أن هناك استحواذ من النساء على مسؤلية الإدارات فى معظم المهن الحكومية ولكنها غير كفء.وقد قسم شرائح المرأة العاملة إلى الطبقة العليا والتى تعمل فى الوظائف الفنية والأدارية العليا والطبقة الوسطى مدرسين ومحامين والطبقة الدنياكالشغلات والعاملات فى المصانع فى الأعمال غير الرسمية.

كما يرى أن أوجة أنفاق المرأة لدخلها يتوقف على الطبقة أو الشريحة الاجتماعية التى تنتمى لها ونوع العمل التى تقوم به وطبيعته وانها تنفق دخلها على أسرتها ومظهرها الخارجى وأحياناً قد تدخر بعض الأموال فى البنوك.

20- ويرى أن الدور الأول يرجع للمرأة وقدرتها وكفاءتها فى العمل والتوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل.

21-كما يرى أن الصورة الذهنية إيجابية عن المرأة الناجحة فى عملها ولها كل التقديروتأخذ مكانتها.

أما عن نظرة الرئيس إليها تكون حسب مكان العمل التى تعمل يه ونوع العمل التى تقوم به أما بالنسبة للزملاء يروا أنها أنسانة تؤدى أدوارها فى العمل على أكمل وجه وأنها زميلة عمل.

22- وقد أكد المبحوث أنه لا يوجد تمييزاً ضد المرأة العاملة فالتمييز لصالحها فى ظل القوانين الموجودة التى تعطيها حقوقها وبالأخص فى القطاع العام. ففكرة التمييز فكرة ثقافية متوارثة عند الرجال بأن لهم السيطرة وأن المرأة أقل منم ويعتبروها فى المرتبة الدنيا.

23- وأشار إلى انه لا توجد أسباب لعدم المساواة بين الرجل والمرأة لكن المسألة ترجع للمرأة العاملة ومدى كفاءتها وأستحقاقها للعمل الذى تقوم به.

24- ويرى انه يمكن صياغة كل من أدوار الرجل والمرأة منذ بداية التنشئة الاجتماعية مروراً

بالمناهج التعليمية ودور الإعلام فى رسم الصورة الذهنية الإيجابية والواقعية عن المرأة.

سادساً: تقييم المبحوث لدور الإعلام فى تناول قضايا المرأة المصرية:

25- كما يرى أن هناك قصوراً فى تصوير الإعلام لواقع المرأة فهذا التصوير غير متوازن وغير محدد لأنه فى بعض الأحيان يعرض صورة المرأة بشكل مبالغ فيه لا يتناسب مع المشكلات القائمة.

26- ويؤكد على ضرورة التمسك وتطبيق ميثاق الشرف الإعلامى والأخلاقى الذى يحث الإعلامى على التأكيد من مصداقية الخبر قبل بثه للجمهور. وبأن يكون الإعلام أداة لتوعية الرأى العام وليس سلاح لتزيف الوعى والعقول للرأى العام وأن يكون الإعلام مسؤلاً اجتماعياً وخاصة فى عرض ونقل الحقائق.

27- يقترح بالنسبة للمرأة الفقيرة التركيز على نقص الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية وتصوير معانتها فى المجتمع وبخاصة التركيز على فئة المرأة الريفية . بالنسبة للمرأة المتزوجة عرض صورة المرأة المضحية والناجة فى شؤون أدارة المنزل من رعاية للزوج والأطفال .بالنسبة للمرأة العاملة تغييرالنظرة لفكرة عمل المرأة بشكل عام والتركيز على أن العمل بالنسبة للمرأة رسالة لخدمة المجتمع ووسيلة للتكيف مع الواقع .

الحالة الثالثة

أولاً: التعريف:

السيد الدكتور هانى خميس أحمد . مدرس علم الاجتماع المساعد بكلية الآداب جامعة الأسكندرية . حاصل على الدكتوراه .سنوات خبرته فى المجال العلمى أكثر من 15 عام .

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- هناك اهتمام من قبل الأكاديمى بالأبحاث المتعلقة بحقوق الأنسان والمرأة بعنوان تحليل خطاب التمييز والتمكين كما تعكسه المدونات ، قدم هذا البحث فى المؤتمر السنوى الثالث بعنوان (حقوق المرأة فى مصر والدول العربية بجامعة الأسكندرية. والأشتراك مع جامعة هوبنكز بواشنطن 2010 .وآخر بعنوان وتأنيث الفقر بين المحددات وسبل المواجهة.المجلة العربية لعلم الاجتماع . العدد الثانى يوليه 2008 القاهرة .أعمال مترجمة .جيرالد ثيرى.تخفيض الفقر والعنف ضد المرأة .مجلة الثقافة العالمية .العدد (152) السنة السابعة والعشرون .2009 .إيمى .أس .وارتون .علم اجتماع النوع .مقدمة فى النظرية واصدارات المركز القومى للترجمة . القاهرة . وقد ركز الأكاديمى على الجوانب التالية ظاهرة تأنيث الفقر واعتبارها ظاهرة متعددة الأبعاد ومتشابكة ودراسة الاسباب التى أدت إليها. أما بالنسبة للجوانب التى يريد إظهارها الأكاديمى فى المستقبل فقر المرأة الريفية لأن أوضاعها اصعب حالة من الفقر فى الحضر لأن المرأة الريفية ليس لها أى فرصة للتواصل مع مؤسسات

المجتمع المدنى كما أن المراة الفقيرة لا تجد سبل للبحث عن العمل مثل الرجل الذى يعمل فى الأعمال الشاقة وقد يعمل فى أكثر من عمل.

8- ويرى أن هناك اهتمام من جانب الدراسات الاجتماعية على المستوى العربى والمصرى بقضايا المرأة وشرائحها وأدوارها ومكانتها ولكن يرى أوجه القصور الموجودة فى هذه الدراسات ترجع لعدم الاهتمام من جانب صناع القرار السياسى بالدول بهذه الدراسات والأبحاث والبيانات والإحصائيات التى تفسر الظواهر الاجتماعية. وبالتالى ينتج عن ذلك عدم تطبيق نتائج الدراسات فى الواقع.

ثالثاَ:النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- يعرف المرأة الفقيرة :بكونها هى التى لاتجد فرص عمل مناسة لاشباع احتياجاتها الأساسية من غذاء ومسكن صحى وتعليم ورعاية صحية .و يرى د.هانى أن ظاهرة تأنيث الفقر متعددة ومتشابكة الجوانب ويرجع أسباب فقرها إلى فشل السياسات الاجتماعية للدولة ومايرتبط بها من سوء الأحوال الاقتصادية والمعيشية للأسر والأضهاد والتمييز والعنف ضد المرأة والنظرة التقليدية للأدوار المنوطة بالمرأة من حيث التركيز على أن عمل المرأة بالمنزل مما يؤثر على أدوارها بالمجتمع بالضافة لعدم وضع المرأة فى الخطط والسياسات المرتبطة بإحداث التغيرات التنموية .

ويرى أنه حسب تقرير التنمية الريفية فأن أكثر الفئات فقراً من النساء هى تلك الموجودة بالصعيد. ويشير إلى أن المتسببين فى فقرها السلطة الأبوية التى تهمش من أدوارها والنظرة الدونية لها بأعتبارها تابعة للرجل وأنها عنصر غير فعال فى العملية التنموية .

و يوضح أن الممارسات التى تتصلل بفقره المرأة هى حرمانها من التعليم من خلال الأسرة والتى تؤثر على حرمانها من العمل

ويذكر د.هانى أهم نتائج فقر المرأة وهى تراجع المستوى التعليمى والصحى للمرأة الذى يؤثر على تراجع دور المرأة فى القيام بالتنشئة الاجتماعية .كما يشير إلى أن هناك أنواع من الأنحرافات التى تتمثل فى ارتفاع معدل الجريمة والعنف لعدم وجود فرص دخل للمرأة تساعدها على أشباع الحد الأدنى من احتياجاتها الأساسية.

رابعاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- ويتصور أن حرية المرأة فى أختيار شريك الحياة تكون أكثر ديموقراطية فى الأسر الحضرية أكثر من الأسر الريفية.لأن المرأة الحضرية تستطيع التعبير عن أرائها بسهولة وأستشارة الأسرة فهو يرى أن فكرة الزواج فى مصر تعتمد على التوافق الاجتماعى والفكري والثقافي والمادي والعاطفي والمعنوي بين الطرفين .

11- ويرى أن أهم العوامل الأكثر أهمية فى أتمام الزواج واستمراره و نجاحه هى تحديد الأدوار

مسبقاً بين الزوجين بحيث يكون دور المرأة فى أدارة شئون المنزل وتربية الأولاد بالإضافة لوجود توافق اجتماعى وفكرى ومادى وعاطفى لدى الشريكين .

12- كما يحدد أدوار المرأة المتزوجة في رعاية الأسرة وأدارة شئون المنزل وقدرتها على إيجاد نوع من التوفيق بين عملها فى الخارج وعملها فى المنزل فى حالة المراة المتزوجة العاملة. ويشير إلى أن تقسيم العمل يتحدد مع التنشئة الاجتماعية لكل من الزوج والزوجة وبدءاً من أختيار الألعاب للأطفال وهنا يظهر الجندر وتقسيم على العمل على أساس النوع الاجتماعى .ويرى أن العوامل التى تؤثر فى الهوية الثقافية الأصيلة أوحتى المكتسبة للمرأة المتزوجة وعلاقتها بمقدرتها على التوافق مع الحياة الأسرية الجديدة و مدى قدرتها على التوفيق بين أدوارها فى العمل وفى الأسرة ومدى تأثير الرجل على شخصية زوجتة بعد الزواج فيقول الأكاديمى أن هناك بعض الرجال الذين يسعون لتغيير شخصية زوجاتهن كى تكون مشابه لشخصية الأم مما يؤدى لفقد المرأة لهويتها وبعد أن تتغير شخصية المرأة يرفض التعامل مع الصورة الجديدة للزوجة .

يشير الأكاديمى إلى أن أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الاطفال تتوقف على التنشئة الاجتماعية للرجل منذ الصغر. فإذا نشأ الرجل منذ الصغر على مساعدة الأم فى الأعمال المنزلية فأنه بعد الزواج سيقوم بمساعدة زوجتة بالأضافة للتقسيم النوعى للأدوار بين الرجل والمرأة ويضيف أن هذه الفكرة بدأت تتغير مع عمل المرأة خارج المنزل .

13- يرى أنه مازالت النظرة التقليدية للأعمال المرتبطة بالمرأة مثل الحمل والإنجاب التى لا يمكن أن يقوم بهم الرجل.أما بالنسبة لتربية الأولاد فيرى أن دور الرجل مهم . و يرجع د.هانى أسباب صراع الأدوار والمكانات بين الزوجين إلى عدم تحديد الأدوار مسبقاً والتوافق على أدوار كلا الزوجيين وضغوط الحياة اليومية ورغبة المرأة بأن يقوم الرجل بأدوارها أثناء عملها فى خارج المنزل.

14- كما يرى أن الأسباب التى تدفع المرأة للأستمرار فى حياتها الزوجية رغم الأضرار التى تتعرض لها رؤية المرأة لهذه الأضرار بأنها نوع من التضحيات للحفاظ على كيان الأسرة خاصة مع وجود أطفال

15- و يرجع أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة إلى: وجود مشكلات يصعب حلها بين الزوجين التى تؤدى إلى تعثر الحياة الزوجية وصعوبة الاستمرار فى الحياة الزوجية وأن الطلاق قد يكون حل لأحد الطرفين أن يبدأ حياة جديدة مع شريك آخر .

16- يشير إلى أن الانترنت أثر بشكل سلبى على العلاقات المباشرة والعاطفية والجنسية بين الزوجين مما يؤثر بشكل سلبى على استمرارية الحياة بصورة طبيعية و أن بعض الأسر

المثقفة والمتعلمة استخدمت الانترنت بشكل إيجابى للحصول على معلومات وبيانات للدراسة.

17- وعن العوامل التى تساعد على تعزيز تماسك الأسرة ومحافظة المرأة المتزوجة على صحتها هى رغبة الزوجين فى الحافظ على كيان الأسرة وقدرة الطرفين على حل المشكلات والعقبات ويرى أنه مع وجود الأطفال يجعل الزوجين أحياناً يتجاوزوا تلك العقبات .

18- يؤكد على ضرورة تركيز سائل الإعلام على البرامج الدينية التى تهتم بنشر تعاليم الدين الصحيح وليس قشور الدين كما يقدم من بعض القنوات الدينية بالإضافة إلى تقديم حلول واقعية لمشكلات المرأة المتزوجة من خلال الدراما التليفزيونية والأفلام .

خامساً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة

19- ويرى أنه يتوقف على نوعية الأعمال التى تقوم بها المرأة ومدى قدرة على توزيع الأدوار بين الأسرة والعمل كما انها تعانى فى القطاع غير الرسمى لعدم وجود تشريعات أو قوانين تحميها وعدم وجود ضمان اجتماعى وصحى و يرى أن أوجه انفاق المرأة العاملة لدخلها على حاجتها الشخصية وأسرتها والأدخار .

20- يرى أن الزوج يحد من نجاح المرأة مهنيا أو دعمها معنويا عندما يطلب منه بعض الأعمال التى تشكل عبء عليها كما أنه يلاحظ ان هناك بعض الرجل تفضل أن تتفرغ لهم الزوجة بشكل كاملاً. لكن فى المقابل هناك بعض الرجل تساعد زوجاتهن فى الأعمال المنزلية .

21- يلاحظ أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية إيجابى حيث أن المجتمع يراها أنسانة قيايـة قادرة على أتخاذ القرارات أنها قادرة على التوفيق بين أدوارها فى العمل وفى الأسرة. وعن علاقة المرأة بالرئيس ونظرة الزملاء إليها يرى أنها لابد أن تكون نظرة موضوعية بعيدة على الاتجاهات والآراء الشخصية .

22- يشير إلى العوامل التى أدت إلي التمييز ضد المرأة العاملة وهى رغبة أصحاب الأعمال لتعين رجالاً لأنهم يروا أن النساء تحتاج لأجازات متعددة مثل (أجازة رعاية الأطفال) والنظرة التقليدية والسلبية والنمطية التى ترجع لثقافة المجتمع الذكورى التى ترى أن المرأة ليس لديها القدرة على أتخاذ القرارات فى الأمور الهامة وأن الرجل يستطيع أن يعمل كل الأعمال لكن المرأة لا تستطيع

23- يرى الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية السلطة الأبوية والثقافة الذكورية بالإضافة لعدم تناسب أوقات وأماكن التدريب لتتناسب مع المرأة .

24- يرى أنه هناك إمكاناً لإعادة النظر فى أدوار المرأة إذا كان للرجل رغبة فى مساعدة

الزوجة.

سادساً: تقييم المبحوث لدور الإعلام فى تناول قضايا المرأة المصرية

25- يرى أن الإعلام ينقل صورة مشابهة للمرأة فى الواقع ولكنها ليست الصورة الواقعية لها ويرجع ذلك لجهل الإعلاميين بواقع المرأة .

26- كما اقترح استضافة رجال الدين والأكاديميين فى العلوم الأنسانية لوضع حلول واقعية لمشكلات المرأة ومعالجة قضايا الزواج واختيار شريك الحياة والفقر والعنف ضد المرأة فى العمل والعنف ضد الرجل فى الزواج .

27- يقترح الأكاديمى تصوير واقع المرأة كما هو دون حذف أو إضافات او تشويه أو تجميل بالإضافة لإدخال المواقف الحياتية فى الحبكة الدرامية وإدخالها فى العمل الإعلامى.

الحالة الرابعة

أولاً:التعريف:

د. حنان نصر . مدرس علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الأسكندرية قسم الاجتماع . حاصل على الدكتوراه خبرتها فى المجال العلمى أكثر من 15 عاماً.

ثانياً: الدراسات الاجتماعية وقضايا المرأة المصرية

7- ساهمت بعمل بحث بعنوان : دور المرأة الريفية فى التنمية المستدامةو ركزت على التعرف على دور المرأة الريفية فى تنمية القرية المصرية والعوامل التى تساعدها أو تحد من قيامها بدورها فى عملية التنمية.

8- ترى أن الدراسات الاجتماعية لم تغطى كل الجوانب الاجتماعية والثقافية للمرأة حيث أنها تشير إلى أن معظ الدراسات الاجتماعية ركزت على الجوانب الاقتصادية بالأضافة إلى أن الدراسات الاجتماعية لا تزال نظرية ولم يتم الاستفادة منها فى الواقع .ـ

ثالثاً:النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة

9- تعرف المرأة الفقيرة بأنها التى ليس لها دخل ثابت وليس لها عمل ثابت وتضطر لإعالة الأسرة لغياب عائل لمرض الزوج أو سجنه أو عدم أدراكة لمسؤليات الحياة. وترى فئات المرأة الفقيرة تتركز فى الطبقات الدنيا الدنيا. وعن العوامل المرتبطة بالفقر تجد مستوى الدخل للأسرة ومكان المعيشة.وترجع أسباب فقرها إلى ارتفاع معدلات البطالة وعدم توافر فرص عمل تتلائم مع طبيعتها بالإضافة لعدم وجود عائل للأسرة سواء كان أب أو زوج أو أخ وتؤكد أن حرمان المرأة من التعليم هو أهم أسباب فقرها ونتيجة أيضاً له. وتتصور انه قد يضطرها للإنحراف كالجوء للسرقة والتسول . و قدمت المبحوثة حلول علمية تقترحها لحل مشكلة المرأة الفقيرة وهو وجود مشروع قومى يكون على مستوى الدولة برؤية وأهداف تحاول استغلال قدرات الشباب وتوظيفها من خلال أدارة الموارد البشرية وأن تشمل كل

الفئات والشرائح الطبقية من الشباب بميزانية محددة من قبل الدولة وتشير إلى أهمية المشروع فى أنه سيساعد الدولة على حل المشكلات الاجتماعية المرتبطة بسياسات الدولة الاجتماعية كمشلات (البطالة وارتفاع سن الزواج للرجل والمرأة والأسكان والإنحراف والإدمان عند الشباب الناتج عن الفراغ .

رابعاً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية المتزوجة

10- تتصور أن المرأة أخذت حقها فى اختيار شريك الحياة فى المدن. لكن فى بعض الأسر فى الريف والصعيد وبعض المناطق البدوية لا تزال الأسرة تتحكم فى عملية اختيار شريك الحياة للمرأة وفقاً للعادات والتقاليد. أشارت المبحوثة إلى أن موضوع الزواج فى مصر أصبح مشكلة اجتماعية نتيجة لارتفاع نسبة البطالة فى صفوف الشباب واهتمام الأسر بالجانب المادى فقط وارتفاع تكاليف الزواج والشروط المرتبطة عليه التى أدت لارتفاع سن الزواج.

11- ترى أن العوامل الأكثر أهمية فى إتمام الزواج واستمراره و نجاحه هى التوافق الاجتماعى والثقافى والفهم الجيد بين الشريكين مع مراعاه الجانب الاقتصادى .

12- تحدد أدوارالمرأة المتزوجة وهى دورها كزوجة تهتم بالزوج وكأم تهتم برعاية أطفالها ودورها كشريك فى الحياة الاجتماعية والأسرية وبالنسبة للعوامل التى تؤثر على أدوارها فى الأسرة أشارت إلى ارتفاع مستوى المعيشة الذى يشكل ضغوطاً اقتصادية على الأسرة بالأضافة للظروف الاجتماعية فى حالة عمل المرأة وكثرة الأعباء الملقاه عليها خاصة فى حالة عملها. أما بالنسبة للعوامل التى تؤثر فى الهوية الثقافية الأصيلة أوحتى المكتسبة للمرأة المتزوجة وعلاقتها بقدرة المرأة على القيام بأدوارها فهى التنشئة الاجتماعية للرجل والمرأة والتعليم واكتساب لكل منهما للمهارات الثقافية الأصيلة.

وتشير إلى أن مشكلات المرأة المتزوجة تتعلق المتغيرات الاقتصادية المرتبطة بارتفاع الأسعار بشكل مبالغ فيه والمشكلات الاجتماعية المرتبطة بصراع الأدوار الذى تعانى منه المرأة المتزوجة العاملة. أما أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الاطفال فتقول أنها غير حقيقية لأن هناك بعض الرجال الذين يساعدون زوجاتهن فى الأعمال المنزلية كما أعطت المبحوثة أمثلة على ذلك كشراء الخضروات والأغذية والمنتجات الخاصة بإحتياجات المنزل. وتؤكد على أن الرجل لا يساعد المرأة فى عملية تعليم الأطفال والتنشئة الاجتماعية وبالتالى ويكون العبء واقعاً على المرأة.

13- وترى أن المرأة المتزوجة أخذت حقوقها ومكانتها أكثر مما كانت تتصور. وتشير إلى أن بعض المضايقات التى تتعرض لها المرأة تكون بسبب النساء الائى تقفن أمام حقوق النساء. وترجع هى مشكلات العنف ضد المرأة المتزوجة كنتيجة إلى الخلافات الزوجية

ويظهر العنف بين المتزوجين فى شكل عنف لفظى أو عنف جسدى. وترجع أسبابه للفهم الضيق لمفاهيم وتعاليم الدين. وتوضح أن العنف فى الطبقات الدنيا متبادل بين الرجل والمرأة ولا بد من وجود الضوابط الأخلاقية والقانونية لمكافحة العنف ضد المرأة المتزوجة. ومن العوامل التى تساعد المرأة على الحفاظ على صحتها اهتمام المرأة بصحتها وعادتها الغذائية قبل الزواج وبعده أثناء فترة الحمل والرضاعة. بالإضافة لمراعاة فترات الحمل بحيث لا تطول الفترة بين 2 إلى 4 سنوات.

14- ترجع الأسباب التى تدفع المرأة للأستمرار فى حياتها الزوجية رغم الأضرار وجود أطفال وعدم وجود عائل للمرأة والخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة. وتضيف المبحوثة أن هناك بعض النساء تسعى للطلاق أو الخلع وتصفها بأنهن أنانيات لا ينظرن إلا لأنفسهن أكثر من اهتمامهن بالأولاد.

15- وترجع أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة إلى عدم وجود توافق اجتماعى ونفسى نتيجة لسوء الاختيار المبنى على الجانب المادى وسوء الأخلاق وعدم أدراك الطرفين للمسؤلية الجديدة فى الحياة الزوجية والانفاق الزائد للدخل الناتج عن البعد عن تعاليم الدين الصحيحة .

16- أكدت الدراسات الاجتماعية أن مشاهدة المواقع الإباحية من الرجال والنساء أثرت على العلاقات الجنسية والاجتماعية بين الزوجين وأن الدراما الوافدة من الغرب لا تتناسب مع طبيعة المجتمع المصرى وخصوصيته.

17- ترى أن العوامل التى تساعد على تعزيز تماسك الأسرة ومحافظة المرأة المتزوجة على صحتها هو الفهم الصحيح والمتعمق للدين.

18- وترى المبحوثة ضرورة عرض وسائل الإعلام للقدوة الحسنة للشباب وترسيخ مفهوم الحب الأنسانى والتعاون والعطاء .

خامساً: النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة

19- تصورها من حيث واقعهاترى المبحوثة أن المرأة المصرية العاملة تساوت بالرجل فى مجال العمل. كما أنها قادرة على التوفيق بين أدوارها فى العمل والأسرة. لكنها ترى أن المشكلة التى تتعلق بالمرأة العاملة هى مسؤلية وعبء رعاية الأولاد فتصبح نموذج المرأة الأم و ربة المنزل و مدرسة الأولاد. كما ترى أن الشريعة الإسلامية أعطت المرأة الحق فى ذمة مالية منفصلة وتؤكد على أن المرأة لها الحرية فى الانفاق ومساعدة الزوج فى متطلبات المنزل دون إجبار.

20- ترى أن هناك حالات ضئيلة التى يحد فيها الزوج نجاح الزوجة مهنياً وترجعه لغيرة الرجل.

21- كما ترى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية هو عبارة عن

صورة سلبية للمرأة بأنها أكثر شراسة عن المرأة غير العاملة. لكن هذه الصورة لا تتفق مع الواقع بل على العكس بأن المرأة غير العاملة أكثر شراسة بسبب الفراغ وتكون أكثر عنفاً مع الزوج.وترى أن المرأة العاملة تنشغل بالاهتمامات العلمية الخاصة بالتخصص العلمى ومتابعة بعض البرامج التليفزيونة ومتابعة الأخبار عن طريق الانترنت. وتؤكد الأكاديمية أن هناك نظرة إيجابية لبعض المهن مثل التدريس. كما تلاحظ أن نظرة الرئيس تجاه المراة تكون دونية فهو يفضل الرجل حتى لوكان أقل كفاءة عن المرأة. ولكنها تؤكد أن نجاح المرأة فى العمل يعتمد على كفاءتها. أمانظرة الزملاء إليها فيكون فيها إنصاف. كما أن نجاح المرأة فى العمل فينعكس على أسرتها.

22- ترى أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة العاملة فى النواحى المادية بل التمييز ثقافى راجع للثقافة الذكورية التى تقسم الأدوار حسب النوع الاجتماعى وتعطى الأفضلية للرجل فى القيادة. وترى أن تولى المرأة للمناصب القيادية يعتمد على شبكة علاقتها الاجتماعية بالمسؤلين فى الدولة .

23- ترجع الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية إلى عدم وجود عدالة اجتماعية بين المواطنين بالإضافة للفساد فى معظم مؤسسات الدولة الذى تمييز بين جميع الأفراد ليس فقط وفقاً للنوع الاجتماعى بالإضافة للتحولات الاجتماعية والصراع السياسى.

24- ترى ضرورة معرفه كل فرد لدوره وتقسيم الأدوار بين الزوجين. فالزوج مسؤليته أنه رب الأسرة والمسؤل على الانفاق وإدارة شئون المنزل الخارجية والزوجة تكون مسؤليتها إدارة الشئون الداخلية للمنزل وتربية الأطفال.وينبغى تقسيم الأدوار بينهما بالتساوى.

سادساً: تقييم المبحوث لدور الإعلام فى تناول قضايا المرأة المصرية

25- ترى أن الإعلام غير مهنى ويبالغ فى مجال تصويره لنموذج الواقعى للمرأة المصرية سواء كان هذا النموذج حقيقياً أوغير حقيقى كما أنه يعرض وجهات النظر الشخصية وليست موضوعية احياناً ويتم عرض سياسة القناة مما يؤدى لأفتعال الأزمات بدل من إيجاد حلول لها.

26- و تقترح ضرورة إعداد الإعلاميين على المهنية الصحيحة وتقديم الأخبار بصدق وموضوعية وعرض القيم النبيلة.

27- وتقترح من أجل معالجة النموذج الواقعي للمرأة المصرية الفقيرة التركيز على دور الدولة وسياساتها الاجتماعية بغرض تحقيق الحد الأدنى من الحياة الائقة للأنسان ومعالجة قضية أطفال الشوارع وضرورة حثها على إنشاء جهاز لرصد نسب الفقراء من النساء لتقديم مساعدات لهن مادية أو معنوية وبالنسبة للمرأة المتزوجة العاملة فيجب تصوير

واقعها دون حذف أو إضافة ودون مبالغة ورصد مشكلاتها وعرض الإيجابيات والسلبيات للعمل وتقديم حلول للمشكلات بين المتزوجين.

(ب)- فئة النشطين سياسياً

أولاً: فئة النشطين سياسيًا ممارسون الإعلام

الحالة الأولى

أولاً:التعريف

علاء الخضيرى .عضو فى ملتقى تنمية المرأة .ناشط فى الحركة النسوية فى مجال حقوق الأنسان. صحفى بجريدة الأهرام العربى فى القسم السياسى. يمثل التوجه الفكرى القومى .

ثانياً: الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية

9- يرى أن هناك اهتماماً من قبل مؤسسات المجتمع المدنى يبدو فى مشروعات يسعى أعضاء المؤسسات تنفيذها لصالح المرأة المصرية الفقيرة وهى تعليم الفتيات المتسربات من التعليم ودعم المرأة الفقيرة التى تعول أسراً فى الريف والصعيد مادياً أو تعليمها حرفة يدوية (كالحياكة) أو تربية الطيور والأغذية أما بالنسبة للمرأة المتزوجة هناك برامج مساعدة لتسويق منتجاتها اليدوية أما بالنسبة للمرأة العاملة هناك مطالبة بتوفير حضانات فى مؤسسات العمل التى تعمل بها المرأة لرعاية أبنائها

ثالثاً:النشطون سياسياً والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية

10- يعرف المرأة الفقيرة بأنها هى التى تعول لغياب العائل الرئيس للأسرة التى تعيش فيهاو ليس لها دخلاً كافياً لتوفير الاحتياجات الأساسية. ويرى أن أسباب فقرها تكمن في العادات والتقاليد التى تحرمها من حقها فى الميراث بالرغم من مخالفة ذلك مع الشريعة الإسلامية. وخاصة الميراث المتعلق بالأراضى الزراعية التى تعطى المرأة مردودها المادى لأسرتها أو زوجها أو أبنائها بالإضافة للثقافة الذكورية التى تضع المرأة فى صور نمطية بأنها تابعة للرجل ويؤكد الناشط على أن المجتمع بعاداته وتقاليده هو الذى يفقر المرأة .

ويرى أن الأطراف المسؤلة عن فقرها هى عوامل متراكمه تبدأ من الأسرة وصولاً لسياسات الدولة. ويلاحظ أن الرجل بكل مكاناته زوج وأب وصاحب عمل وأخ يحرمها من الميراث . ويذكر أن تأثير صاحب العمل على فقر المرأة يتوقف على نوع العمل الذى تقوم به بالإضافة لمهارات وإمكانات المرأة. ويؤكد الناشط أن هناك استغلالاً للمرأة من قبله أصحاب العمل وأحياناً تتعرض للأبنتزاز والعمل فى أعمال غير لائقة لحاجتها المادية .ويشير إلى أهم نتائج فقرها متمثلة فى ظهور سلوك عدوانى وإنحرافات أخلاقية بالإضافة للتفكك الأسرى الذى ينتج عليه الدفع بالأطفال للعمل والتسرب من التعليم. وعن أكثر المظاهر عموماً لفقرها أشار إلى حرمانها من التعليم وحرمانها من الترقى فى العمل الذى

يرجعه للثقافة الذكورية للرجال فى مؤسسات صنع القرار بالدولة .

11- يرجع المبحوث إزدياد مشكلة فقر المرأة إلى تهميش سياسات الدولة لقضية الفقر بالإضافة لعدم تطبيق الدستور والقانون على كل الفئات والشرائح فى الواقع. يرى الناشط أن هناك بدأ اهتماماً من قبل الدولة تجاه المرأة المعيلة عن طريق القانون الذى حدده مجلس الشعب عام 2011 ، بالأضافة لتجربه المشير فى تسديد ديون الغارمات من السيدات وليس الغارمين من الرجال لأن المرأة تكون هى المسؤلة عن ميزانية الأسرة وتسعى كمحاولة للتقليد ومحاكاة الأسرة الغنية فى مسألة الزواج أبنائها لأرضاء المجتمع على حساب قدرتها المادية

12- وتصور الناشط أن المرأة تحررت فى المدن فى العقود الأخيرة فى اختيار شريك الحياة. ويرجع ذلك للخلفية الاجتماعية والاقتصادية للأسر. أما المرأة فى الريف فمازالت مقيدة والأسرة تختار لها. وعن مسألة الاختيار الزواجى ورؤيتة لموضوع الزواج يرى أن هناك مشكلة ارتفاع سن الزواج لسن 35 عاماً الذى يرجعه لارتفاع تكاليفه وشروطه لاهتمام الأسر بالمظهر والشكل دون المضمون ويشير إلى أن الأسر تؤكد على العوامل المادية لإتمام الزواج بغض النظر عن من هو الرجل الذى تأمنه المرأة و يصونها ويحافظ عليها. بالإضافة للاهتمام بالمظاهر الشكلية للزواج كالأثاث والشبكة ومراسم الزفاف. وعن ذلك يذكر أن فاتورة الزواج فى مصر هى الأعلى فى العالم.

ويشير إلى أن المصريين لديهم مشكلة وجود نظرة نمطية عن سن الأنسان سواء كان رجلاً أو امرأة. ويعتبرون أن المرأة التى تعدت 30 عاماً تضاءلت فرصتها فى الزواج رغم أنها فى هذا السن تكون أكثر نضجاً. أما بالنسبة للرجل هناك نظرة سلبية بأن الرجل الذى يتعدى 40 عاماً فرص زواجه محدودة رغم أن نضوج الرجل يبدأ فى سن الأربعين. رغم أن السن عامل ثانوى فى الاختيار الزواجى بالمقارنة مع التوافق العقلى والعاطفى للشريكين. ويؤكد أن هناك حلولاً جيدة كما فى الغرب فى مسألة الزواج والبدء من إمكانات بسيطة للحياة وأن المرأة تكون شريكة للرجل ومستقلة وليست تابعة له.

كما يرى أن أهم العوامل لإتمام الزواج هى التوافق الاجتماعى والثقافى والتفاهم المشترك بين الشريكين والرغبة فى الاستمرار فى الحياة الزوجية واعتبار الجانب المادى جزءاً من الحياة وليس هو الحياة بأكملها. كما يتصور أنه من الضرورة استقلال الزوجين وفى حال تدخل الأسرة فلا بد أن يكون لصالح أستمرار الحياة الزوجية فقط .ويرى أن نموذج المرأة الصعيدية والريفية هو النموذج الأمثل وكأن الزواج مشروع دائم للحياة .

13- يشير إلى أن الدراسات الاجتماعية أكدت على ارتفاع نسبة العائلات من النساء للآئى يعلن أسراً رغم وجود زوج. ويؤكد الناشط على أن هناك تناقض وأزدواجية فى شخصية

الرجل العربى ويتسائل كيف يقبل الرجل العربى هذا على رجولته ويرى أن أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ترجع لتكريس صورة المرأة بأنها هى المسؤلة عن الأعمال المنزلية بالإضافة للمفهوم الخاطى للرجل عن الرجولة الناتجه عن التنشئة الاجتماعية التى تكرس الثقافة الذكورية وتقسم الأدوار على أساس النوع الاجتماعى.

كما يؤكد أن صحة المرأة المتزوجة تتغير بعد الزواج بسبب عبء المسؤليات والحمل والولادة. ويرجع الخضيرى صراع الأدوار والمكانات بين الزوجين إلى المعاملة الندية بينهما.لأن مشكلة الرجل العربى هى أنه لا يقبل بأن تكون المرأة صاحبة قرار لكنه يكتفى بمشاركتها فى أتخاذ القرار.ويشير إلى المشكلات التى تواجه المرأة المتزوجة حديثاً فى محاولة كل طرف السيطرة على الآخر حتى يتناسب مع تصوره عن نفسه بالإضافة لتدخل الأسرة فى إعادة صياغة الحياة والعلاقات بين الزوجين وخاصة الحماة.

وعن تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة يرجعها المبحوث إلى المشكلات المادية وخاصة عندما يكون الزوج بخيلاً بالإضافة لمشكلات ارتفاع إيجار السكن لقانون الإيجار الجديد والتصور الخاطىء عن الزواج وعدم إدراك مسؤلياته. فيرى الناشط أن هناك بعض الرجال يمارسون حياتهم بعد الزوج وكأنهم عزباً كما أن بعض الزوجات تهتم بمظهرها قبل الزواج لكنها تهمله بعده بالإضافة للزواج المبكر الذى لا تكون فيه الزوج أو الزوجة ناضجيين بشكلاً كافى.

14- ويرجع الناشط الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها إلى عدم وجود عائل أو وظيفة تعمل بها أو ميراث أو آلا يكون لهما مكان فى منزل الأسرة و الخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة .

15- التصور السائد للناشط حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة من حيث واقعها يرى أن هناك نماذج محدودة من النساء التى لديهن كفاءة وليس كل العاملات ولكنه يوضح أن هناك صعوبات تواجهها مثل أزمة التنقل وارتفاع أسعارها مما يجعل خروج المرأة قسرياً للحاجة المادية وليس لتحقيق الذات أو الرفاهية. وعن شرائحها فيرى أنها تتركز فى الوظائف الخاصة بالتدريس والتمريض ويضيف إلى ذلك وجود نماذج للمرأة فى القضاء.

ويذكر العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تحديد اتجاهاتها نحو العمل وهى العوامل البيئية والأسرية والاجتماعية ويعطى الناشط مثالاً بالقول أن هناك بعض الأسر تفرض على المرأة نوع من التعليم حتى تكون قريبة من مكان سكن الأسرة مما يؤثر فى المستقبل على فرص عملها. أما بالنسبة للمرأة المتزوجة فيرى أن بعض الأزواج يرفضون أن تعمل زوجاتهن فى أماكن بعيدة عن المنزل فالزوج يفضل أن يكون مكان العمل قريباً من

المنزل.

ويدلل الناشط أن الدراسات الاجتماعية تشير إلى أن معظم المدرسات المتزوجات تعمل بمدارس قريبة من المنزل. كما يرى أنها قادرة على التوفيق بين أدوارها فى الأسرة والعمل وتستحق أن ترفع لهن القبعة. أما عن أوجه انفاقها لدخلها فيرى أنه يكون على أسرتها وأشياء تخص العمل والمواصلات وعلى مظهرها الشخصى.

16- يرى أن الزوج أو الزوجة قد يحدان من نجاح بعضهما إذا تحولت فكرة التكامل بينهما إلى صراع .ويؤكد أن هناك غيرة تحدث خاصة إذا كان نفس المجال أو المكان المهنى واحداً. فيرى الناشط أنه حين تكون المرأة فى مكانة أعلى من الرجل فأنه يشعر بالدونية مثال أن تكون الزوجة أستاذة جامعية ويكون الرجل أقل فى المكانة الاجتماعية والمهنية والاقتصادية.

17- يشير الخضيرى إلى أن الصورة الناجحة للمرأة تعطى دفعاً للنساء الآخريات وأسرهن و مثال على فكرة المجتمع الريفى السلبية عن مهنة التمريض لكن هذه الفكرة تغيرت مع نجاح عدداً من النساء. وأصبح هناك طلب من الأسر الريفية على عمل بناتهن فى هذه المهنة.

وعن علاقة المرأة العاملة بالرئيس فى القطاع الخاص فأنها فى رأيه تخضع للتقييم الشخصى وليس الموضوعى بالإضافة للتعامل الغير أخلاقى والأبتزازها من جانب أصحاب العمل أما فى القطاع الحكومى فتتوقف الأمر على علاقتها الشخصية بالرئيس والتى على أساسها يتم ترقيتها. أما نظرة الزملاء فأنها تتوقف على التنشئة الاجتماعية للرجال ويرى أن هناك نماذج إيجابية من الرجال تساعدة الآناث .

18- يرى أن هناك تمييزاً ضد المرأة العاملة ويرجعه للثقافة الذكورية. أما عن مظاهره فيراها فى عدم اختيار مواعيد أو أماكن تدريب التى تتناسب مع النساء ففى بعض الأحيان يكون التدرب بعد مواعيد العمل الرسمية أو يحتاج إلى سفر. بالإضافة لموافقة الزوج كشرط أساسى لسفر المرأة سواء كان للتدريب أو للتعليم أو للعمل. وتظهر ذكورية المجتمع فى حرمان المرأة من تولى المناصب القيادية.والتمييز ضدها فى العمل بالمشروعات الحكومية والأهلية وعدم توليها للأعمال المتصلة بصنع القرار نظراً لتخصيص هذه المناصب فى معظم الأحيان للرجال .

19-ومن الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية الحكم المسبق على قدرات المرأة قبل اختبارها النظرة الشكلية والدونية للمرأة بأنها تابعة للرجل بالإضافة للنظرة الفئوية واحتساب المرأة لتيار أو فصيل سياسى معين والحكم الشخصى وليس الموضوعى على المرأة ويذكر الناشط أن شعار المحاكم على منصة القضاء (امرأة معصوبة العينين)

واختيار المرأة يدل على أنها رمز العدالة وليس الرجل.

ثالثاً: تقييم الناشطً السياسى لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- يرى أن توجه الإعلام ليبرالى منذ أنشائه فى عهد محمد على ومروراً بقادة التنوير مصطفى أمين ورفاعة الطهطاوى ومحمد عبده . فكان يعتنق الإعلام تياراً فكرياً يؤمن بالتنوير و بحرية المرأة. ولكن مع فكرة حرية السوق وسيطرة الشركات متعددة الجنسيات على الإعلام والتركيز على عنصر الجذب لتحقيق أرباح كبيرة تم أستخدام المرأة على أغلفة المجلات كسلعة وكجسد .

ويرى أنه بالرغم من وجود تنوعات فى التوجهات الفكرية فى القيادات وصناع القرار فى الإعلام الحكومى إلا انه تابع للنظام السياسى ويتبنى وجهات نظره. ويعطى مثالاً للنظام السابق كان هناك اهتمام من قبل سوزان مبارك بأوضاع المرأة وضغوط على الإعلام لمناقشة قضايا المرأة وحقوقها .لكن كان هناك مجموعة من القضايا المسكوت عنها كقضايا الأغتصاب والتحرش كأن الإعلام يخاف الاقتراب منها ومناقشتها .

و يشير المبحوث إلى أنه لا توجد مهنية فى أداء وممارسة الإعلام المصرى الحكومى والخاص والاهتمام سطحى فالإعلام يلجأ إلى مفاهيمه عن نماذج المرأة و يهتم بالأشياء غير المألوفة للأثارة كقتل الزوجة لزوجها. وتكون المراهنة على المتلقى رغم أن الرأى العام الجمعى فى مصر غير مستنير. بالإضافة لوجود ما يعرف مافيا تصدير الإعلام وهو الاحتكار والسيطرة على ما يعرض فى الإعلام من قبل 20 شخصية كمصدر أساسى للمعلومات وهناك تركز للأكاديمين والمتخصصين فى الإعلام الخاص بسبب المردود المادى العالى .

وبالرغم من أنه يرى أن هناك بعض الأكاديمين والنشطين سياسياً يعملون في الواقع دون أن يسوقوا لأنفسهم إعلامياً.

ويؤكد المبحوث على أن معالجة قضايا المرأة فى الإعلام تتوقف على سياسة قناة التليفزيون وعلى كاتب السيناريو أو المعد وأيضاً على الوسيلة الإعلامية (مطبوعة و مسموعة و مرئية). ويرى أن البرامج الإعلامية تعالج قضايا المرأة.أما الدراما التليفزيونية فتعالج القضايا الأسرية والاجتماعية. كما يوضح أن الإعلام قدم نماذج جيدة عن النساء من خلال الدراما التليفزيونية (مسلسل أم كلثوم و أسمهان و ليلى مراد ..) والتى ستؤثر على خلق صورة ذهنية ايجابية عن المرأة .

21- يرى المبحوث أن هناك اهتماماً من جانب الإعلام بقضايا المرأة ومشكلاتها. ويعتبر أن الإعلام سلاح ذو حدين بل من أقوى الأسلحة لتشكيل رأى عام ضاغط للدفاع عن حقوق المرأة. ويشير الخضيرى لوجود بعض المجلات النسوية المتخصصة التى تهتم بقضايا

المرأة (نصف الدنيا) لكنه يؤكد أن المساحة المخصصة للمرأة فى الجرائد المصرية صغيره جدا .يرى أن قطاع الأخبار المصرى مازال موضوعى ولا يسعى للتهويل أو الأثارة أو المبالغة كما يفعل الإعلام الخاص فى عرض الأخبار .

22- يؤكد المبحوث على ضرورة دور الإعلام لمعالجة قضايا المرأة من خلال تخصيص مساحات أكبر فى الصحف لمناقشة قضايا المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة. وعمل ملاحق إعلامية فى الجرائد وبرامج خاصة بالمرأة والطفل فى الأذاعة والتليفزيون والاهتمام بإعداد برامج التثقيفية التى تطرح حلول للمرأة. وتفعيل دور المجلس القومى للمرأة ومن خلال عمل حملات إعلامية لتوعية المرأة بأهم قضاياها وضروة الرجوع للأكاديمين فى شأن المرأة. وأشار الناشط أنه لا بد من صدور قوانين تجرم تجريف الأراضى الزراعية وضرورة الاهتمام بالتعليم الفنى والزراعى المنتج والتركيز على التعليم والزراعة أولاً كأساس للتنمية. ويرى أنه لابد من إعادة هيكلة المؤسسات الحكومية حيث يعمل بها 6 مليون موظف غير منتجين. ورغم ذلك تكون الأنتقادات الموجه لرئاسة الوزراء. فالتغير لابدأن يبدأ من القاعدة أى الشعب وليس من القمة أو الصفوة السياسية.

الحالة الثانية

أولاً: التعريف:

محمد نبيل .عضو بالأتحاد النوعى لنساء مصر ورابطة المرأة العربية . صحفى بجريدة الأهرام .حاصل على ماجستير فى الاقتصاد والعلوم السياسية. ناشط فى الحركة النسوية ويمثل الفكر النسوى الاشتراكى.

ثانياً: الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية:

9- يرى أن هناك اهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المدنى يتمثل فى مشروعات يسعون للمناداه بها ثم تنفيذها لصالح المرأة المصرية الفقيرة وهى المطالبة بوجود لجنة أنقاذ للمرأة الفقيرة .من خلال تكاتف الجمعيات الأهلية. والمجتمع المدنى تحت مظلة وزارة التضامن الاجتماعى لتقديم مساعدات لها وحمايتها ووقايتها من الأنحراف بسبب حاجتها الشديدة للمال بالإضافة للمطالبة بعدم استغلال النساء فى الصراعات السياسية واستخدام المرأة فى المظاهرات. أما بالنسبة للمرأة المتزوجة هناك مشروع لإدارة ومتابعة جرائم العنف ضد المرأة بوزارة الداخلية وهو يهدف لتغير الموروث الثقافى عند المرأة ومساعدتها فى الإبلاغ عن أيه انتهاكات تتعرض لها مثل التحرش أو الأغتصاب حيث يضم هذا المشروع أطباء نفسيين لمساعدة النساء على تجاوز الأزمات النفسية الناتجة عن ذلك العنف. بالإضافة للمطالبة بوجود ضوابط اجتماعية وأخلاقية لحماية المرأة أما بالنسبة للمرأة العاملة فهناك مطالبة بتوليتها المناصب القيادية والمناصب الخاصة بصناعة القرار من خلال حشد الرأى العام

وتغيير الصورة الذهنية التى تقصى المرأة وتضعها فى قالب بأنها جسد وتابعة للرجل فقط .

ثالثاً:الناشط السياسى والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية:

10- تصور الناشط السائد حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة فمن حيث المقصود بها فأنها المرأة التى تعول أسرتها لعدم وجود عائل وهى المرأة غير المتعلمة والتى ليس لديها إمكانات تؤهلها لسوق العمل. ويرجع الناشط أسباب فقرها إلى السياسات الاجتماعية للدولة وقصورها فى وضع برامج تستهدفها وسوء توزيع الثروات وسوء الحالة الاقتصادية الذى ينتج عنه سوء فى الخدمات وارتفاع اسعار السلع وعدم توفير غطاء تأمينى للمرأة. ويرى أن أكثر مظاهر فقرها حرمانها من التعليم الذى يؤثر على حرمانها من الميراث وحرمانها من الحصول على فرصة عمل. ويذكر أن المرأة حيت تكون فى أسرة متماسكة لا تتعرض للفقر.

11- ويرى أن هناك بداية تحسن تجاه الاهتمام بقضايا المرأة يظهر فى الدستور2014 وأن هناك بداية لتمثيل المرأة فى البرلمان والمحليات بنسبة 25% مما قد يكون له تأثير إيجابى على المطالبة بتحسين أوضاع المرأة بالإضافة لمشاركة المرأة فى الفترة الأخيرة فى صناعة القرار مثل اختيار الكاتبة سكينة فؤاد كمستشار لرئيس الجمهورية ومسؤليتها عن لجنة انقاذ وطنية لتأمين المرأة .

12- يرى أن هناك غياباً لاختيار شريك الحياة وفقاً للتوافق الاجتماعى والنفسى والأعتماد يكون على الجانب الاقتصادى. ويوضح أن تراجع دور الأزهر الشريف نتج عنه فهم خاطىء وسطحى للدين الذى انعكس على أسس اختيار شريك الحياة للرجل وللمرأة.

13- يرى أن المتغيرات الاقتصادية أثرت على الأسرة والعلاقات الزوجية بسبب ارتفاع تكاليف الحياة وارتفاع الأسعار مع ثبات الأجور والذى يجعل الأسر تعانى من مشكلات. بالإضافة لعدم اهتمام الأسر بالرعاية الصحية لأفرادها ويوضح الناشط أن هذه التغيرات مثل الثورات أثرت على العديد من الأسر التى يعمل عائلها عملاً مؤقتاً ويومياً. ونتج عنها ترك العائل لعمله ويرجع أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة إلى فقد الزوج لمصدر دخله وعدم تحمل الشريكين المسؤلية معاً.

14- يذكر أن الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها هى وجود أطفال والخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة وعدم وجود عائل لها وخوفها من أسرتها وأيضاً التراجع عن البدء فى تجربة زواج جديدة برجل آخر.

15- أما تصوره حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية العاملة أن أغلب النساء العاملات من الشرائح الوسطى. ويرى أن المرأة تستطيع التوفيقها بين أدوارها فى العمل والأسرة .

16- يرى أن دور الأسرة مؤثر على نجاح المرأة مهنياً بل ومساعد لها من خلال دعمها معنوياً.

17- يرى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية إيجابى ويتمثل فى تقدير المجتمع لها ويرى ان تهتم بمظهرها وأن تكون ملتزمة فى طريقة أدائها فى العمل والأسرة. وأن علاقتها بالرئيس ونظرة الزملاء إليها تكون موضوعية.

18- يرى أن التمييز ضد المرأة ثقافى واجتماعى ناتج عن الموروثات الثقافية الخاطئة وليس تمييزاً قانونياً أو مادياً.

19- وعن الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية هى ثقافية ووتكريس الإعلام للصورة النمطية والتقليدية لدور المرأة بأنها تابعة للرجل والفهم الخاطىء لتعاليم الدين والاهتمام بالقشور وتفريغ المحتوى الدينى من قيمته .

ثالثاً: تقييم الناشط السياسى لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- يرى أنه ليس هناك اهتماماً من جانب الإعلام بواقع المرأة ومشكلاتها فى البرامج الإعلامية. ويذكر أن الدراسات لإعلامية أشارت إلى أن الإعلام أظهر المرأة فى صورة نمطية تتمثل فى صورتها كضحية أو امرأة لعوب. ولم يشير للنماذج الناجحة من النساء وتجاهل دورها كزوجة وشريك للحياة. وأوضحت الدراسات أن الصحف القومية لا تضع المرأة فى أجندة أولوياتتها بل تكون للقضايا السياسية. كما أن نتائج الدراسة تشير إلى أن الصحف القومية مهتمة بنسبة 2% بقضايا المرأة.

21- ويوضح أنه لا يوجد اهتماماً من جانب الإعلام حيث أنه يتعامل مع قضايا المرأة بأعتبارها ثانوية ومنفصلة عن المجتمع مما يفقد الرأى العام الاهتمام بمثل هذه القضايا.

22- يشير الناشط لضرورة دور المجتمع المدنى ووجود إعلام موزاياً للإعلام الموجود. يضع مناقشة قضايا المرأة على رأس أجندة الأولوياته بأعتبارها قضايا مجتمعية وليس بأعتباها فئة مهمشة وضرورة تمسك الإعلاميين بميثاق الشرف الإعلامى والمصداقية والتوازن بين القضايا السياسية والمشكلات المجتمعية.

الحالة الثالثة

أولاً:التعريف:

أيمن جنيبة. مؤسس حزب الغد. وعضو فى حزب الوفد .عضو مؤسس في حركة كفاية وحركة تمرد.رئيس لجنة الشباب المعارضة بكفر الشيخ والمنوفية .مسؤل صفحة التربية والتعليم بجريدة أخبار اليوم . ويمثل التوجه النسوى الليبرالى .

ثانياً: الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية

9- يرى أن هناك اهتمام من قبل مؤسسات المجتمع المدنى متمثله فى مشروعات تسعى مؤسساته للمناداه بها وتنفيذها لصالح المرأة المصرية الفقيرة وهى المطالبة بوجود معاش من التضامن الاجتماعى ووزارة الأوقاف لمساعدتها مادياً بالإضافة لوجود اهتمام شخصى من

جانب الناشط بإعتباره إعلامياً من خلال نشر المشكلات التى تتعرض لها وتجميع مساعدات مادية ومساعدة النساء على تزويج بناتهن.

أما بالنسبة للمرأة المتزوجة فهناك تقديم للخدمات الصحية المتعلقة بتنظيم الأسرة وإجراء عمليات جراحية والعلاج المجانى من خلال القوافل الطبية التى ينظمها حزب الوفد بالمنوفية .أما بالنسبه للمرأة العاملة فهناك مساعدة طالبات الدراسات العليا على حل مشكلاتهن مع الجامعة ومراكز البحوث بسبب سرقة أبحاثهن.

ثالثاً : الناشط السياسي و التصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية :

10- تصوره السائد حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة من حيث المقصود بأنها التي تقوم ببعض الأعمال الهامشيه واليوميه مثل عمالات التراحيل فى الريف وبائعات الفواكة والخضروات فى أسواق المدن أو بائعات المناديل بالشارع. ويرجع أسباب فقرها إلى غياب العائل وعدم وجود عمل ثابت يوفر لها دخل لحياة كريمة. وعن نتائج الفقر عندها حرمانها من التعليم الذى يؤثر على الاختيار الخاطىء لشريك الحياة ويكون جاهلاً مثلها كما أشار إلى الأطراف المسؤلة عن فقرها ممثلة في سياسات الدولة التى لاتوفر فرص عمل ولا تعليماً مجانياً بجودة لجميع طبقات الشعب المصرى مما ينتج عنه انتشار الدروس الخاصة. ويرى إن أكثر المظاهر عموماً لفقرها هو حرمانها من الميراث والتعليم والعمل.

11- يرى أن سياسات الدولة تجاهلت المرأة الفقيرة ولم توفر لها فرص عمل كحق لها من حيث سيطرة الثقافة الذكورية لجنس الرجل التى تؤدى للتمييز ضدها. وقصور اهتمام الدولة بالقضايا الصحية للمرأة واقتصارهاعلى قضايا تنظيم الأسرة وتحديد النسل وتجاهل القضايا الهامة ويرى أن الدستور الجديد 2014 حرم المرأة من حقها فى الكوته فى الانتخابات الرئاسية .

12- يرى أن المرأة ليست حره فى اختيار شريك الحياة ففى الأسر الغنية والمتوسطة تجبر المرأة على الزواج برجل غنى وصاحب نفوذاً. أما فى الأسر الفقيرة فتجبرها على الزواج بأحد أقاربها أو ممن يعملون بالمهن الحرفية. ويكون هامش الحرية لها بعد الزواج غير موجود. ويوضح العوامل الأكثر أهمية فى أتمام ونجاح واستمرار الزواج وهى التوافق الاجتماعى والنفسى والتفاهم بين الشريكين والتكافؤ العلمى والثقافى والسن.

13- يرى أن المتغيرات الاقتصادية لها تأثير على تغير أدوار المرأة المتزوجة. فمع الأزمات الاقتصادية تضطر لترشيد استهلاكها طبقاً لاحتياجات الأسرة والتى يترتب عليها اتباع سياسة التقشف والحرمان من بعض السلع الغذائية مثل اللحوم والأسماك بل وتناولها على فترات متباعدة الذى يؤدى لتعرضها لأمراض سوء التغذية والأنيميا. ورجع أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الاطفال إلى التنشئة الاجتماعية

الخاطئة له بأن مسؤليات الأعمال المنزلية تقع على المرأة والثقافة الذكورية. ويوضح أن صحة المرأة المتزوجة تتوقف على المستوى التعليمى للزوج فيوضح أن الرجل المتعلم أكثر اهماماً بصحتها. ويرجع صراع الأدوار والمكانات بين الزوجين إلى عملهما فى مكان واحد مما ينتج عنه الغيره المهنية وقد يؤدى للطلاق بسبب غيره الرجل على زوجته من الزملاء وبالعكس. أما المشكلات التى تواجه المرأة المتزوجة تتمثل فى عدم كفايه الدخل لأحتياجاتها التى تفوق دخلها وارتفاع ايجار السكن والمعيشة ومصروفات المدارس والجامعات والمواصلات ومشكلة تأخر الأنجاب ورعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين ذهنياً وحركياً. وتدخل الأسرة فى حياتهما.و يرى أن الانترنت أثر على فتور العلاقات بين الزوجين بسبب إدمان أحد الزوجين له ومشاهدة القنوات الإباحية وضعف الروابط المباشرة بينهما. وعن أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة فأنه يرجعها إلى الضعف الجنسى عند الرجل وانخفاض خصوبة النساء وعدم القدرة المالية للزوج وعدم التكافؤ العقلى والعمرى بينهما .

14- يرى أن الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها هى وجود أطفال وتفضيل المرأة الصبر على المشكلات بدلاً من حصولها على لقب مطلقة (ظل رجل ولا ظل حيطة) .

15- يرى أن عمل المرأة فى الوظائف شكلى وغير منتج وتستطيع أن توفق بين أدوارها فى الأسرة والعمل. أما بالنسبة للشرائح العليا فتكون صاحبة قرار ويؤثر العمل على حياتها الأسرية. ويوضح العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تحديد اتجاهاتها نحو العمل وهى مستوى تعليمها خاصة وإذا كان تعليماً عالياً وتتقن لغة أجنبية ودعم أسرتها لها و يؤكد أن فرص العمل الآمنة المتاحة لها فى القطاع الحكومى. ويرى أنها تستطيع التوفيق بين أدوارها فى العمل والأسرة ويشير إلى أوجه انفاقها لدخلها على مظهرها واحتياجتها الشخصية وأسرتها.

16- كما يرى أن دور الزوج محدد رئيس فى الحد من نجاح المرأة مهنياً أو دعمها معنوياً أو مادياً ويتوقف ذلك على تفهمه لطبيعة عملها.

17- يرى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية إيجابى فهى تهتم بمظهرها وتكون جادة فى طريقة أدائها فى العمل والأسرة يوضح أن الاهتمامات التى تنشغل بها هى الطموح الزائد. كما أن علاقتها بالرئيس تتسم أحياناً بالود أو الصراع .أما نظرة الزملاء إليها فيظهر فيها شق التنافس والغيرة المهنية وخاصة النظرة الدونية من النساء. وعن علاقتها بزوجها وأولادها فيرى أنها تكون غير متوازنه بسبب عبء المسؤلية عليها.

18- ويرى أن العوامل التى أدت إلى التمييز ضد المرأة العاملة هى الثقافة الذكورية ويظهر ذلك

فى التمييز ضدها فى التدريب وتغليب الرجال عليها والترقى بسبب الفساد والرشوة والمحسوبية. أما تولى المناصب القيادية فتكون للرجل بالتوريث وليس بالكفاءة .أما بالنسبة للعمل بالمشروعات الحكومية والأهلية فتحجب عنها المعلومات. أما بالنسبة لتوليها الأعمال المتصلة بصنع القرار فى المؤسسة فهى لا تحظى بالتأيد من بنات جنسها بدعوة أنها لا تقدر على التنافس مع الرجل.

19- كما يرجع الناشط الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية إلى نظم الحكم السائدة التى تحرم المرأة من تولى المناصب القيادية وخاصة فى رئاسة الأحزاب وهيئتها العليا والتى تنحاز للرجل فى الأنتخابات عن المرأة بالإضافة للمفاهيم الاجتماعية المغلوطة القائلة بأن المرأة خلقت لخدمة الرجل وأنها تابعه له. مثال نموذج سى السيد والسيدة أمينة ولا تزال هذه المفاهيم موجودة فى الريف المصرى حتى الآن.

ثالثاً: تقييم الناشط السياسى لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- يرى الناشط أن هناك اهتماماً من جانب الإعلام وخاصة الأعمال الدرامية والتحقيقات الصحفية. من خلال تحليل وشرح أبعاد قضية المرأة الفقيرة ومحاولة إيجاد حلول جذرية لها فى الواقع من خلال المتخصصين. أما القنوات الخاصة وبرامج التوك شو فكان هدفها الأثارة لجذب الإعلانات لتحقيق الربح المادى. و يرى أن الإعلام قدم المرأة المتزوجة بصورة نمطية ومبتزلة فى أنها خائنة ولعوب ونكدية والأنحراف الجنسى لها أو المادى لعدم قدرة الرجل على تحقيق طموحها المادي المتزايد .لكنه يوضح إن كان هناك دوراً تنموياً للإعلام تجاه المرأة العاملة ومناقشة مشكلة أمن الطفل سواء فى الحضانة أو مع أم الزوج أو الزوجة. كما عرض نموذج المرأة العاملة المتزوجة فى فيلم مراتى مدير عام .

21- الإعلام الحكومى يرصد القضايا أما الإعلام الخاص فيعتمد على عناصر الإثارة والجذب مثل أعمال السبكى.

22- يرى أنه ينبغى أن يكون الإعلام أداة للتعبير عن الشعوب و قضياهم الحقيقية وتقديم حلول لمشكلاتهم .وضرورة استقلال الإعلام الحكومى عن النظام السياسى والسلطة ليعبر عن المشكلات الواقعية للدولة.

ثانياً فئة النشطين سياسياً فقط:

الحالة الرابعة

أولاً:التعريف:

رمزى فؤاد زقلمة.عضو الهيئة العليا لحزب الوفد . مساعد رئيس تحرير جريدة حزب الوفد . رئيس مجمع التوثيق . وزير البلاد فى حكومة الظل . يمثل الفكر الليبرالى .

ثانياً:الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية

9- يرى الناشط أن هناك اهتماماً من قبل الحزب يتمثل فى مشروعات يسعون لتنفيذها لصالح المرأة المصرية الفقيرة ومساعدتها مادياً. من خلال مشروع وفد الخير ومشروع عيادة الوفد الطبية وعمل حملات وندوات تثقفية وتخصيص كل يوم سبت من كل أسبوع فى الحزب لمناقشة قضايا المرأة .

ثالثاً: الناشط السياسى والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية

10- تصور المحبوث حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة من حيث المقصود بها أنها ليس لها عائل وقد تكون مطلقة أو أرملة ويرجع أسباب فقرها لسياسات الدولة وعدم وجود عدالة اجتماعية فى توزيع الثروات ويعطى أمثله لها كالمرأة التى تبيع مناديل بالشارع . وعن أكثر المظاهر عموماً لفقرها هو حرمانها من التعليم.

11- يرى أن ليس هناك اهتمام من قبل سياسات الدولة تجاه المرأة الفقيرة لأنها لو وجدت اهتماماً لكان وضعها قد تغير فى المجتمع.

12- يرى أنه مازالت هناك قيود أسرية ومجتمعية للمرأة فى اختيار شريك الحياة ويشير إلى العوامل الأكثر أهمية فى إتمام ونجاح واستمرار الزواج وهى الفهم الجيد للزواج ومتطلباته ومسؤلياته ووجود اهتمامات مشتركة بين الشريكين والحب والتفاهم والأخلاص. ويرى أن هناك ضرورة لعمل حملات اجتماعية وإعلامية عن الثقافة الزواج.

13- يشير إلى أن المتغيرات الاقتصادية أثرت على طبيعة أدوار المرأة المتزوجة خاصة بعد خروجها للعمل. ويرى أن هناك تدهوراً فى الخدمات والرعاية الصحية للمرأة المتزوجة وأنها لا تجد حقها فى الرعاية كما كفله لها الدستور. ويضيف أن فهم المرأة لأدوارها يبدأ من تنشئتها الاجتماعية التى تعلمها حقوقها وواجبتها ولا تفرق بينها وبين الرجل. ويؤكد أن تغيير المرأة يبدأ من تغيرها لنفسها. ويرجع زلقمة أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة لعدم وجود ثقافة زواجية يتم تعليمها من قبل الوالدين للأطفال مع التنشئة الاجتماعية ولا عن طريق الإعلام بالإضافة لعمل الزوج فى الخارج وتغيير أحواله الاقتصادية والذى يدفع به للزواج من امرأة آخرى .وصعوبة الأحوال الاقتصادية والمادية للمتزوجين وخاصة الذين ليس لديهم خبره فى تدبير شئون حياتهم .

14- يرى الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها هى الخوف من النظرة التقليدية لها من المجتمع بأنها مطلقة.

15- كما يتصور واقع المرأة العاملة بأنها لا تأخذ حقوقها فى العمل ويرى أنها فى شرائحها الدنيا تخشى المستقبل لأنها تعانى من الأمية والجهل وانعدام الثقافة كما يوضح العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تحديد اتجاهاتها نحو العمل متمثلة فى مستوى تعليمها. ويذكر أنها

تستطيع التوفيق بين أدوارها فى العمل والأسرة .

16- كما يشير إلى أن الظروف الاجتماعية والكفاءة المهنية تلعب دوراً هاماً فى نجاح المرأة مهنياً.

17- يرى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية إيجابى بأنها امرأة قيادية وهناك عناصر فى حياتها قادتها لهذا النجاح. ولكنه يرى أن علاقتها بالرئيس تتميز بالنظرة الدونية لها أما نظرة الزملاء إليها يكون بعضها أحقاد وخاصة من النساء والزميلات فى العمل ويشير إلى أن المجتمع يعترف بالمرأة الناجحة كما يعترف بالرجل. ولكن البعض قد يكون ضد المرأة من النساء والرجال معاً ويوضح أن نجاح المرأة فى العمل يجعلها على مستوى فكرى عالى يتقابل مع زوجها. لأن الحب قد ينتهي بعد فترة من الوقت ولكن التواصل الفكرى دائم .

18- يرى أنه لا يوجد تمييز ضد المرأة العاملة لكن التمييز يبدو فى الاهتمام الزائد فى الإعلام بقضية عمل المرأة. فالمرأة التى تريد النجاح تسعى لتنمية قدرتها وإمكاناتها ولا أحد يقف أمام طموحها.

19- يرجع الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية من وجهة نظر المبحوث إلى التنشئة الاجتماعية الخاطئة للرجل والنظرة التقليدية لأدوار المرأة والثقافة الذكورية.

ثالثاً: تقييم الناشط السياسى لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- يرى أن هناك إغفالاً من قبل الإعلام لقضايا المرأة.كما يرى أن الإعلاميين فى مصر جهلاء .

21- يشير إلى أن الدور الذى ينبغى أن يقوم به الإعلام هو الاهتمام بتوعيه المرأة وتوعيتها بمشكلاتها الحقيقية. ولابد من الاهتمام الحقيقى من جانب الدولة بالتعليم ذو الجودة وليس تحصيل المعلومات كما هو الحال. مساعدتها فى نضالها والاستمرار فى دفاعها عن حقوقها فى المجال السياسى وعدم الترويج للنسبة أو الحصة (الكوته) .

الحالة الخامسة

أولاً: التعريف

د. نجلاء محمد العدلى . مديرة إدارة الدراسات والبحوث بالمجلس القومى للمرأة ومسؤلة إدارة التدريب منذ أنشاء المجلس القومى للمرأة عام 2000 ثم مسؤلة التعاون الدولي . حاصلة على دكتوراه . ناشطة فى الحركة النسوية وتمثل الفكر النسوى الليبرالى .

ترى أن قضية المرأة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمشكلة التنمية وفقاً للدراسات الاجتماعية التى تشير إلى أن أكثر الفئات احتياجاً وجهلاً هن النساء وبالتالى لابد من دمج المرأة فى عملية التنمية

والاهتمام بها فى مجال التعليم والسياسة والاقتصاد .

ثانياً الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية :

9- توضح أن هناك اهتماماً من جانب المجلس بكل فئات المرأة وخاصة المرأة الفقيرة فى النجوع وكفور الصعيد وسيناء وتوضح أن تقديم الخدمات لا تدخل ضمن اختصاصات المجلس لأنه معنى بوضع السياسات ومراقبة التشريعات التى نص عليها قرار أنشاءه فيقوم من خلال وحداته المتختلفه بتقديم خدمات مثل اصدار بطاقات الرقم القومى وإقامة مشروعات صغيرة للمرأة المعيلة وتدريب الفتيات لرفع مهارتهن وفتح مكتب شكاوى للمراة يتعلق بوضع العنف ضدها بكل أشكاله

ثالثاً الناشطة السياسية والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية

10- تصور الناشطة حول النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة من حيث المقصود بها بأنها تدخل تحت المفهوم المتفق عليه دولياً للفقر وهو أن يكون دخلها أقل من 2 دولاراً يومياً. وحيث أن المرأة المصرية تتجه نحو البقاء فى المنزل وبالتالى عدم الخروج للتعليم فهى لا تعتمد على عمل ثابتاً أو دخلاً ثابت بل تعتمد عند الحاجة على الأعمال الموسمية فى الحقول أو المنازل فترى أن المرأة التى تعول أسرة نتيجة فقدان عائلها أو الطلاق أو الهجرة هى الأكثر فقراً نتيجة مسؤليتها عن الأسرة كبديل للأب .

وترجع أسباب فقرها إلى عدم إكمال تعليمها بسبب الموروثات الثقافية التى تشجعها على الزواج المبكر وإبقائها فى المنزل. بالإضافة لمسؤليتها عن المنزل وتوفير الدخل الكافى لأسرتها بصورة قد تجور على حقوقها الشخصية.والتى تؤدى إلى قبولها ببعض الأعمال الدنيا مثل العمل فى المنازل وعدم الاهتمام بتطوير ذاتها أو رفع مستواها الثقافى ومن ثم الاقتصادى. وأشارت إلى الأطراف المسؤلة عن فقرها هى الأسرة وخاصة الأب والأم بالإضافة لسياسات الدولة التى لا تتوجه نحو الفئات المهمشة والتى تتدرج المرأة تحتها.

11- ترى أن سياسات الدولة لا تراعى النوع الاجتماعى. وقضية المرأة بشكل عام ينظر لها كأحد القضايا المجتمعية البسيطة لا كقضية جوهرية. وتذكر أنه على الرغم من جهود المجلس القومى فى إدماج النوع الاجتماعى فى خطط الخمسية للدولة منذ عام 2003 إلا أنه فى تنفيذ الخطة في الواقع يتم تجاهل مطالبات المرأة لأنها لا توضع فى أولويات السياسات العامة للدولة.

12- ترى أنه تختلف تلك التصورات تجاه مدى حرية المرأة فى أختيار شريك الحياة من مجتمع لآخر خاصة عند النظر إلى المجتمعات القبلية والعشائرية وفى صعيد مصر فالأعراف السائدة قد تتسبب فى منع المرأة من حرية الاختيار إلا أن هناك تحسناً فى الوعى بوجه عام فى هذه المناطق نتيجة لدخول وسائل الإعلام .

13- وتشير إلى أن المتغيرات الاقتصادية تزيد من أعباء المرأة فى المنزل وفى العمل. وترى أن الرجل لم يتغير لدية فكرة مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.أما صراع الأدوار والمكانات بين الزوجين فأنه يؤثر بشكل كبير فى حياة المرأةويتأثر بأراء الزوجين ومدى اقتناع ومسئوليتهما ومهام كل منهما.كما ترى أن الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة تسببت بشكل كبير فى وجود فجوة وبين أفراد الأسرة بوجه عام و بين الزوجين بشكل خاص .

14- ترجع الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها إلى وجود أطفال وعدم وجود ملجأ آخر سوى بيت الزوجية والخوف من وصمة العار الخاص بالمطلقة والخوف من الأهل والضغوط الأسرية.

15- كما ترى أن العمل فى القطاع الحكومى يعتبر أفضل وأنسب مكان لعمل المرأة نتيجة لسهولة التوفيق بين أدوارها فى العمل ومتطلبات الأسرة كما أنه يوفر لها القدر الكافى من تطوير الذات. أما العمل الخاص يعتبر أهم التحديات أمام المرأة لعدم قدرتها على التنافس مع الرجل بالإضافه لما تعانيه فى أحيان كثيرة من صور التحرش وعدم التقدير المالى والمعنوى. أما عن أوجه انفاقها فتأتى بالترتيب احتياجات الأبناء واحتياجات المنزل واحتياجاتها الشخصية .

16- وترى أن الدور الأساسى للزوج أنه العائل الرئيسى. كما أن له دوراً رئيساً في نجاح المرأة في العمل أو عزوفها عنه تماماً.

17- وتشير المبحوثة إلى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة سلبى لأنه ينظر إليها على أنها لا تقوم بدور المرأة بل هى متقمصة لدور الرجل. وهناك رفض لنجاح المرأة وتقلدها المناصب القيادية نتيجة للنظرة الدونية التى تسود المجتمع الذكورى ضد المرأة وتوضح أن علاقتها بالرئيس عادة ما ينظرلها بأنها مساعدة له وليس لديها القدرة على اتخاذ القرارت الهامة.

18- وأشارت إلى العوامل التى أدت إلي التمييز ضد المرأة العاملة وهى النظرة المجتمعية والثقافة الذكورية وتكريس الإعلام للصورة النمطية للمرأة. وتؤكد على انه لا يوجد تمييز ضد المرأة فى القطاع الحكومى بل تحصل على نفس فرص الترقى والتدريب. أما فى القطاع الخاص فالمرأة لا تملك فى معظم الأحيان الجرأة الكافية لإقامة مشروع خاص بها على الرغم من ثبوت نجاح عدداً كبيراً من النساء فى هذا المجال.

19- توضح أن الحقوق متساوية ويكفلها القانون للنساء والرجال إلا أن الممارسات الواقعية تختلف خاصة فى القطاع الخاص .

ثالثاً تقييم الناشطة السياسية لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية:

20- ترى أن دور الإعلام لا يكفى وأنه لا بد من إعادة النظر الكاملة لسياساته حيث أنه بدلاً من أن يشجع المرأة الفقيرة على العمل فأنه يشجعها على قبول المعلونات وهى حلول مؤقته ولا تحل المشاكل.

21- تشير إلى أن الإعلام ينقل صورة مشوهة للمرأة على أنها كائن يحتاج إلى دعم إلا أنها فى الواقع قادرة على إدارة أسرتها وتربية أبنائها بالإضافة إلى مهارتها فى إدارة العمل. وهو ما يقوم به الإعلام بالفعل تجاة قضايا المرأة الفقيرة والمتزوجة والعاملة.

22- تؤكد على أن الدور الذى ينبغى أن يقوم به الإعلام لمعالجة قضايا المرأة هو تسليط الضوء على النماذج الناجحة من النساء القياديات. وتشجيع الفتيات والنساء على خوض العمل العام وإقامة مشروعات صغيرة لهمن حيث أنه لا فرق بين عمل الرجل والمرأة فى كل المجالات وهو ما أثبتته التجارب فى الدول المتقدمة .

الحالة السادسة

أولاً: التعريف:

شرين محمود . باحث ثانٍ بالإدارة العامة للمتابعة والتقييم بالمجلس القومى للمرأة .حاصلة على دبلومة من جامعة عين شمس. ناشطة فى الحركة النسوية و تمثل الفكر القومى .

ثانياً:الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية

9- ترى أن هناك اهتماماً من قبل المجلس القومى يتمثل فى عدة مشروعات يسع للمناداه بها وتنفيذها لصالح المرأة المصرية وهى تقديم مساعدات مادية للمرأة التى تعول أسرتها لغياب العائل بإعتبارها المرأة الأكثر فقراً استخراج بطاقات الرقم القومى ومشروع رائدات الريف وإنشاء كيان خاص لهن. كما يقوم المجلس بدوراً هاماً فى توعية النساء والمطالبة بتكافؤ الفرص بالوزارات للمرأة العاملة وفتح مكتب شكاوى للمرأة المتزوجة إذا وقع عليها ظلماً فى العمل أو فى الأحوال الشخصية و مناهضة العنف ضدها .

ثالثاً الناشطة السياسية والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية :

10- توضح المقصود بالمرأة الفقيرة بأنها هى التى لا تجد الحد الأدنى من قوت يومها. وترجع أسباب فقرها إلى الأمية التى تعانى منها معظم النساء وتشير إلى الأطراف المسؤلة عن فقرها وهى الزوج الذى لا يعمل ويطالبها بالأموال أو غياب عائل الأسرة (زوج – أب– أخ). وأشارت إلى أن أكثر مظاهر فقرها هى حرمانها من الميراث و من التعليم الذى يكون نتيجة لفقرها وتفضيل الذكور على الإناث فى التعليم وحرمانها من الترقى فى العمل بسبب السيطرة الذكورية على المناصب وتفضيل الرجال على النساء .

11- ترى أن هناك اتجاهاً من الدولة لتحسين أوضاع المرأة الفقيرة من خلال تخصيص ميزانية

لها فى كل محافظة وإقامة مشروعات صغيرة للمرأة المعيلة مع تخصيص ميزانيات بالوزارات للمرأة .

12- تشير إلى انه أصبح للمرأة الحرية فى اختيار شريك الحياة فى بعض المناطق فى الريف والصعيد لكنها ترى أن المرأة هى المسؤلة عن استمرار الحياة الزوجية .

13- ترى أن المرأة أصبحت تعمل فى كافة المجالات مثل الرجل. وترجع أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ترجعها للتنشئة الاجتماعية والتربية الخاطئة للرجل بألا يعمل بالمنزل وأن المرأة هى المسؤلة وتوضح أن أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة هو نتيجة للسوء الحالة الاقتصادية .

14- ترجع الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها إلى الحفاظ على الأولاد وعلى مظهرها الاجتماعى والاحتياج إلى عائل وعدم وجود مصدر دخل لها.

15- ترى أن النموذج الواقعى للمرأة العاملة فى الشرائح العليا وتقصد الغنية ويختلف عن النوذج الواقعى للمرأة فى الشرائح المتوسطة اجتماعياً واقتصادياً عن المرأة فى الشرائح الدنيا والفقيرة حيث المرأة الغنية المثقفة تتولى المناصب العليا والقيادية. أما المرأة فى الشرائح الفقيرة والمتوسطة لترضى بأى عمل يعرض عليها نظراً لاحتياجاتها وتسعى الزوجة العاملة للتوفيق بين أدوارها فى العمل والأسرة وتقوم برعاية أطفالها وتسعى لتنشئتهم فى بيئة صالحة. وأشارت المبحوثة إلى أن أوجه انفاق المرأة العاملة لدخلها يتوقف على الطبقة أو الشريحة الاجتماعية التى تنتمى إليها وهى توفير احتياجات الآبناء والاحتياجات الشخصية واحتياجات المنزل .

16- كما تشير إلى أن دور الزوج فى الحد من نجاح المرأة مهنياً أو دعمها معنوياً يتوقف على مستوى ثقافتة أو قناعته بالمساواة بين المرأة والرجل .

17- وترى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية سلبياً حيث يراها مهملة فى بيتها ورعاية أولادها وأنها تعتبر العمل الأهم بالنسبة لها إذا كانت مطلقة أوغير المتزوجة.

18- كما أوضحت العوامل التى أدت إلي التمييز ضد المرأة العاملة فى عدم الإيمان بفكرة المساواة بين الرجل والمرأة وسيطرة الثقافة الذكورية.

19- وترجع الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية إلى الثقافة الذكورية التى تفضل تشغيل الرجال عن الإناث لأنهن يأخذن أجازات وضع ورعاية أطفال.

ثالثاً تقييم الناشطة السياسية لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية:

20- أكدت على قصور دور الإعلام فى إبراز مشكلات المرأة .

21- ترى أن ما يعرضه الإعلام لا يفى بمعالجة أو تناول القضايا.

22- أشارت إلى ضرورة التركيز على قضايا المرأة ومحاولة عرض حلول قابلة للتنفيذ في الواقع.

الحالة السابعة

أولاً: التعريف:

بهيجة مصطفى فتحى . مديرة إدارة المتابعة بالمجلس القومى للمرأة .حاصلة على ماجستير. ناشطة فى الحركة النسوية .وتمثل الفكر الليبرالى الذى يتمثل فى بعض الأفكار وهى حرية الفكر والحرية الاقتصادية واقتصاد السوق مع الاهتمام بالفئات المهمشة.

ثانياً:الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية

9- ترى أن هناك اهتماماً من قبل المجلس القومى للمرأة يبدو فى مشروعات تنفذ لصالح المرأة الفقيرة كبنك الطعام للفقراء والاهتمام بالمشروعات التعاونية والصغيرة لها. أما بالنسبة للمتزوجة فيتم تعريفها بحقوقها القانونية ومكافحة التحرش ضدها. أما بالنسبة للعاملة فهناك مشروع رائدات الأعمال ومكافحة التمييز ضد المرأة بكل أشكالة فى الأسرة والمجتمع .

ثالثاً الناشطة السياسية والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية:

10- تصور النموذج الواقعى للمرأة المصرية الفقيرة من حيث المقصود هو أنها غالباً ما تكون متزوجة لكن الزوج لا يعمل أو يتعاطى مخدرات أو لا يتحمل إعالة الأسرة. وبالتالى تصبح هى العائلة للأسرة بالإضافة للعنف ضدها وأخذ أموالها. وأشارت إلى أسباب الفقر وأكثر المظاهر عموماً لفقرها هو حرمانها من الميراث وخاصة حرمانها من تمتلك الأراضى الزراعية وحرمانها من التعليم والزواج المبكر والعادات والتقاليد السلبية والخطاب الدينى غير المعتدل الذى يهتم بما هو سطحى أو ثانوى وليس بالمضمون.

11- كما ترى أن هناك بدأ اهتمام من جانب الدولة تجاه فئات المرأة الفقيرة بعد ثورة 30 يونيو من خلال ما نص عليه الدستور الجديد 2014. وأشارت إلى أن بعض الفئات الفقيرة لا يتوافر لديها أوراق توثيقية مثل بطاقات الهوية وهو الذى يؤثر بدوره على فرص حصولها على أى مساعدات مادية أو عينيه بالإضافة للجهل والأمية الذى تعانى منه المرأة ويؤثر على وعيها بحقوقها وواجباتها .

12- ترى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للمرأة زادت حريتها فى اختيار شريك الحياة وكلما ارتفع مستوى الدخل للمرأة زادت قدرتها على اتخاذ القرار فى الأسرة مع الرجل وتقليل عدد الأطفال. ومع زيادة التعليم ودخلها أصبحت المرأة أكثر جرأة على المطالبة بالطلاق والخلع.

أما عن العوامل الأكثر أهمية فى إتمام ونجاح واستمرار الزواج فترجعها للتكافؤ المادى

والتعليمى والأسرى الذى يضمن الاستمرار وعدم تدخل أفراد من الأسرتين مثل (الحماة) .

13- ترى أن استقلال المرأة مادياً جعلها أكثر ندية مع زوجها. وتوضح أن أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال ترجعها للتنشئة الخاطئة له والنظرة التقليدية من المجتمع لمساعدته لزوجته. وتشير إلى أن صراع الأدوار والمكانات بين الزوجين يكون بسبب عدم القدرة على توفيق المرأة بين أدوارها بين العمل وواجبتها المنزلية ورعاية الأطفال. ترى أن لاانترنت أثر على زيادة حالات خيانة الزوج وارتفاع نسبة الطلاق وتوضح أن أهم المشكلات التى تواجه المرأة المتزوجة بعد الطلاق مثل مشكلة حضانة الأطفال ورؤيتهم وتأثير فترة الحضانة على رأى الأولاد فى الوالدين.

14- وتذكر الناشطة الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها وهى قلة التعليم والفقر وكثرة الأطفال ورفض الأهل استضافة الفتاة فى حالة الطلاق والنظرة التقليدية السلبية من المجتمع للمرأة المطلقة وعدم وجود عائلاً لها أو مصدر دخل ثابت و وجود بنات فى سن الزواج و اقناع بعض السيدات بأن سوء طباع الزوج أمراً مقبول دينياً .

15- تتصور أن المرأة تسعى للعمل فى القطاع العام لصعوبة توفيق أدوارها إذا عملت فى القطاع الخاص. وتشير إلى أن حصول المرأة على إجازات وضع ورعاية طفل يؤثر سلباً على كفاءتها فى العمل وترى أن أوجه انفاقها لدخلها يكون على الأسرتها والأولاد.

16- تلعب الأسرة والزوج دوراً فى الحد من نجاح المرأة مهنياً أو دعمها معنوياً فبعض الأزواج يرفض أن تكون المرأة أنجح من الزوج ويرفض مساعدتها فى المنزل ويطالبها بأعمال تفوق قدرتها وتحملها.

17- وترى أن النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية سلبياً بأنها تهمل مظهرها وتتصرف فى رأيه كالرجال ولا تهتم بأسرتها وتستغل أنوثتها للتقرب من الرئيس وأنها مطمع للزملاء .إلا أن هذه الصورة لا تتوافق الواقع حيث أن أغلب النساء العاملات يكون اهتمامهن الأول للأسرة والبيت وكما أن ما تكتسبه المرأة من دخل ينفق على الأسرة.

18- توضح أن التمييز ضد المرأة العاملة يكون فى الامتيازات التى تحصل عليها مثال عدم مناسبة أوقات التدريب لها وعدم توليها للأعمال المتصلة بصنع القرار فى المؤسسة .

19- تشير إلى أن الأسباب التى تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية هى عدم قدرة المرأة على التوفيق بين أدوارها فى المنزل والعمل. ورفض بعض جهات العمل لعمالة المرأة نظراً لحصولها على امتيازات مثال الإجازات والنظرة الدونية من الرجال للنساء ورفض فكرة المساواة.

ثالثاً: تقييم الناشطة السياسية لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- ترى أن دور الإعلام سلبى فى معاجلة قضايا المرأة كما أن البرامج الإعلامية تركز على الطبخ والأزياء والديكور وتهمل القضايا الحقيقية.

21- أشارت إلى أن الإعلام يشوه صورة المرأة من خلال تكريس الصورة السلبية عنها. بالفعل تجاة قضايا المرأة (الفقيرة – المتزوجة – العاملة).

22- وترى ضرورة تقديم نماذج ناجحة للمرأة والإستعانة بالمتخصصين فى علم الاجتماع لتقديم حلول واقعية لمشكلاتها.

الحالة الثامنة

أولاً: التعريف:

ايزيس محمد حافظ .مديرة إدارة اللجان والمتابعة بالمجلس القومى للمرأة. ناشطة فى الحركة النسوية و تمثل الفكر الليبرالى حيث ترى أنه يعنى أعمال الفكر والحرية .

ثانياً الانتماء النسوى وقضايا المرأة المصرية:

9- ترى أن هناك اهتماماً من قبل المجلس القومى للمرأة يبدو فى مشروعات هادفة لصالح المرأة المصرية الفقيرة مثل تقديم برامج قروض للمشروعات الصغيرة للنساء العائلات للأسر واستخراج بطاقات الرقم القومى. أما بالنسبة للمرأة المتزوجة فهناك مراجعة التشريعات حتى تكون ملائمة للدستور أما بالنسبة العاملة خلق كوادر قيادية فى مجالات الإدارة العامة وخاصة أعضاء مجلس الشعب والشورى.

ثالثاً:الناشطة السياسية والتصورات السائدة حول النماذج الواقعية للمرأة المصرية

10- تصور الناشطة حول المقصود بالمرأة الفقيرة يتمثل فى أنها التى لا يكفى دخلها المادى لتوفير احتياجاتها الأساسية وأنها تفتقر إلى الخبرات التى تؤهلها إلى العمل وتفتقر الوسائل للوصول إلى الخدمات الصحية والتعليمية التى توفرها الحكومة لها. وترجع أسباب فقرها إلى سياسات الدولة التى لم تتجه لمواجهة قضية إفقار المرأة. بالإضافة لمسؤلية الدولة والمجتمع المدنى والأسرة التى لم تهتم بتعليم المرأة بالإضافة للممارسات التى تتصل بالتمييز ضدها مثل حرمانها من الترقى فى العمل ويكون نتائجه على الأولاد الذين يتسربون من التعليم ويكونون غير مؤهلين للعمل. هذا إلى جانب عدم بالجانب الصحى للمرأة من جانب الدولة.

11- ترى أنه لا توجد سياسات محددة من الدولة ومؤسساتها تجاه فئات المرأة الفقيرة وأنها غير مهتمة بفقرها وتعتبرها قضية عامة. كما أن بعض البرامج والسياسات المتبعة غير مدروسه ولا يصل للفئات المستهدفة من الفقراء وبعض البرامج لا يكتمل بسبب نفقص التمويل وتغير السياسات العامة مع تغيير المسؤلين بالدولة.

12- تتصور أنه كلما زاد مستوى التعليم كلما كانت هناك حرية للمرأة فى اختيار شريك الحياة. بالإضافة إلى أن حرية الاختيار ترتبط بالمكان الذى تعيش به المرأة. ففى بعض القرى فى الريف والصعيد والمناطق الفقيرة ما زالت الأسر تتبع العادات والتقاليد التى تتحكم فى مسألة اختيار شريك الحياة. وتوضح أن العوامل الأكثر أهمية فى أتمام الزواج هى العوامل الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالأسرة أما العوامل التى تساعد على نجاح واستمرار الزواج فهى التوافق الفكرى بين الشريكين والكفاءة والمسؤلية فى أدارة شئون المنزل والرغبة المشتركة من الزوجين فى إتمام العيش معاً.

13- ترى أن المتغيرات الاقتصادية قد أثرت على تغير أدوار المرأة المتزوجة حيث أنها أخذت دوراً أقوى فى إعالة أطفالها وأصبح لديها إيمان بمشاركة الزوج. وترجع أسباب عزوف الرجل عن مشاركة زوجته فى الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال إلى العادات والتقاليد والموروثات الثقافية والتنشئة الاجتماعية الخاطئة للرجل بأنه يُخدم ولا يخَدم أحد ولا نفسه. وتذكر أن المرأة المتزوجة تتعرض لمشكلات خاصة بالصحة الإنجابية وهشاشة العظام نتيجة الولادات المتكررة وارتفاع نسبة الأورام مثل أورام الثدى والرحم. كما ترى أن الانترنت أثر على العلاقات المباشرة بين الزوجين ودخول أفكار وثقافات غربية لا تتلاءم مع طبيعة المجتمع العربى الإسلامى. وتذكر أسباب تزايد حالات الطلاق وخاصة فى الأسر الحديثة وهى سوء الحالة الاقتصادية للزوج وعدم التفاهم بين الزوجين.

14- أشارت الناشطة إلى أن الأسباب التى تدفع المرأة للاستمرار فى حياتها الزوجية رغم الاضرار التى تتعرض لها هى الحرص على توفير حياة مستقرة للأبناء والخوف من النظرة التقليدية للمرأة المطلقة الناتجة عن العادات والتقاليد وعدم وجود عائل أو دخل ثابت.

15- تصور الناشطة حول واقع المرأة العاملة يتمثل في أنها تفتقر إلى الخدمات الداعمة لدورها فى الأسرة كتوفير الحضانات فى أماكن العمل .وترى أن المرأة غير كفء لأنها غير مدربة ولاتحصل على التدريب بسبب عدم ملاءمة مواعيد العمل مما يؤثر على فرصتها فى الترقى وتضيف الناشطة أن الأعباء الأسرية قد تكون حائلاً دون استمرار المرأة فى العمل وترى أن هناك تمييز ضدها يمنعها من تولى المناصب القيادية وخاصة التى تتعلق بصنع القرار بالإضافة لضعف العائد المادى فى الوظائف الحكومية وعلى المقابل فهناك عدم مراعاة من جانب القطاع الخاص لدور المرأة كأم فى ظروف وأوقات العمل.وترى الناشطة أن الحاجة الاقتصادية والحاجة لتحقيق الذات هى المؤثرة فى تحديد اتجاهات المرأة نحو العمل

أما فرص العمل الآمنه المتاحة لها فتوجد فى القطاع العام والوظائف الحكومية لأنها تستطيع التوفيق بين أدوارها فى العمل والأسرة .وعلى النقيض تعانى من صراع الأدور

عندما تعمل فى القطاع الخاص . وأشارت الناشطة إلى أن أوجه انفاقها لدخلها يكون لتوفير الاحتياجات لأبنائها والمساعدة فى ميزانية الأسرة كالانفاق على الدروس الخاصة.

16- ترى دور الأسرة والزوج فى الحد من نجاح المرأة مهنياً أو دعمها معنوياً يتوقف على مدى فهم الزوج وإيمانه بعمل المرأة ومدى احتياج أسرتها مادياً إلي عملها.

17- أشارت إلى وجود إزدواجية فى النمط الذى يرسمه المجتمع للمرأة الناجحة فى حياتها المهنية فترى أنه فى مرحلة ما قبل النجاح تكون النظرة سلبية لها لكن فى مرحلة ما بعد النجاح تكون إيجابية. وتوضح أن علاقتها بالرئيس تتوقف على كفاءتها فى العمل وعلى مدى الموضوعية التى يتسم بها قد يعتمد عليها فى إتمام الأعمال أكثر من الزملاء الرجال. أما عن نظرة الزملاء إليها تكون تنافسية. أما علاقتها بزوجها وأولادها تكلل بالتقدير.

18- وترى أن هناك تمييزاً ضد المرأة العاملة يرجع إلى الثقافة الذكورية والنظرة التقليدية لأدوار المرأة بأنها تابعة للرجل مما يحرمها من تولى المناصب القيادية بالإضافة للأعتقاد السائد بأن الرجل تكون له الأولوية فى الترقية لأنه العائل الرئيسى للأسرة . وقد أشارت الناشطة لظاهرة السقف الزجاجى حيث أن المرأة تكون أكثر إفادة فى مواقع التنفيذ وليس فى مجال صنع القرار ووفقاً له تفضيل الرجال بأعتبارهم أكثر خبرة واحتكاكاً بالواقع.

19- وتوضح أن عدم الإيمان بفكرة المساواة بين الجنسين ناتجاً من اعتبارات ثقافية ترى بأن المرأة تابعة للرجل مما تعرقل المساواة بين الرجل والمرأة فى الحقوق المهنية.

ثالثاً: تقييم الناشطة السياسية لدور الإعلام فى معالجة قضايا المرأة المصرية

20- ترى أن برامج الإعلام سواء اتخذت صورة حوار أو هدفت إلى التثقيف أو كانت ذات طابع وثائقى لا تهتم بقضايا المرأة الواقعية لكن اهتمامها يكون على الموضوعات السطحية مثل الأزياء والديكور والطبخ. لكنها توضح أن هناك بوادر اهتمام من الدراما التليفزيونية مؤخراً بقضايا المرأة وأعطت مثالاً لذلك وهو مسلسل (ذات)

21- أشارت إلى أن هناك تجاهلاً من جانب الإعلام تجاة قضايا المرأة ولا يقدم حلول لمشكلاتها

22- ترى ضرورة التركيز على النظرة الإيجابية للمرأة ومعالجة قضاياها بشكل موضوعى وضرورة الاستعانة بالخبراء من العلوم الاجتماعية والإنسانية لمعالجة قضايا المرأة والأسرة والمجتمع .